

٥٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الأحزاب، ٦-٦٢ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

نستغفر ونعوذ بالله من شرعا لانفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك ثم اما بعد - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. قال تعالى النبي اولى من انفسهم يعني من بعضهم ببعض في نفوذ حكمه عليهم. ووجوب طاعته عليه اذا ما معنى اولى من انفسهم؟ اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ ان حكمه يقدم على حكمه. وامره يقدم على امر - 00:00:28

نعم وحاجته تقدم على حاجتهم. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وازواجه امهاتهم. قال ابن عباس وعطاء يعني اذا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم. ودعتهم انفسهم الى شيء كانت طاعة النبي صلى الله عليه - 00:00:58

وسلم اولى بهم من طاعتهم انفسهم. نعم. ولو وضعتهم دعتهم. دعتهم انفسهم. من دعا يدعو انفسه تدعوه. طيب. نفسك دعتك الى شيء تكون طاعة النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ نعم؟ اولى. اولى - 00:01:18

نعم اولى. طيب ما مناسبة هذه الاية بعد الاية السابقة؟ ما هي الاية السابقة؟ ادعوهم لابائهم هو ناقصات عند الله. البر النبي يقدم على اه انه لما نهى عن التبني ليس معنى ذلك ان حق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:38

نقص لما حرما التبني لان زيدا كان يقال له زيد بن محمد. لا تحريم التبني ترتب عليه ماذا؟ نسبة الولد الى غير فقط لكن بقي ماذا؟ ان حق النبي عليه الصلاة والسلام على كل المؤمنين ليس على من تنباه فقط. اولى من انفسهم حق مقدم على ماذا؟ على انفسهم - 00:01:58

المناسبة. نعم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من مؤمن الا وانا ولدي في الدنيا والاخرة اقرأوا قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. ثم قرأ هذه عليه الصلاة والسلام. نعم. قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. امة في ماذا - 00:02:18

قالهن امهات المؤمنين في تعظيم حقهن وتحريم نكاحهن على التأبيد. لا في النظر اليهن والخلو بهن فانه حرام في حقهن كما في حق الاجانب. اذا هذا التحريم اما حرامية؟ تحريم. التحريم ليس محرما. ليس - 00:02:38

محرامية. نعم بحق النبي وعظم حقه عليه الصلاة والسلام. قال تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. لماذا ذكر ايه الاية؟ تدل على عدم المحرمية. ولا يقال لبناتهن هن اخوات المؤمنين - 00:02:58

ولا لآخواتهن واخواتهن هم اخوال المؤمنين وآلاتهم. فهمت؟ هذا دليل اخر انه ماذا؟ تحريم وليس محرما نعم واختلفوا في انهن هل كن هل يثبت هذا التعذيب لغير ازواج النبي عليه السلام؟ لا. التحريم في النهاية - 00:03:18

الي في التحريم يعني في في التحريم بهذه الطريقة. هذا التحريم بمجرد ان هي زوجة النبي على سبيل لمجرد انها زوج النبي. ليس من لذلك لمن العلة؟ ان الله عز وجل نهى عن الزواج من زوجة الاب. واسأله ان يتزوج بيغض النبي. بيغض النبي عليه السلام. لو تزوجت زوجة ابيك ستبغض اباك. لذلك قال - 00:03:38

اللهم انا ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد تلف. انه كان فاحشة مقننا. معنى مقننا بغضا. لان الانسان عادة يكره من كانت كان متزوجا بزوجه قبله. فلو انت تزوجت زوجة ابيك سيكون هذا سببا لكرهه. ولو تزوجت زوجة النبي سيكون سببا لكره النبي -

وايضا في عدم تعظيم للنبي. نعم. ان ان تزوج النساء بعده لغيره عليه الصلاة والسلام. نعم؟ طيب فاذا اختلفوا في انهن هل كنا امهات النساء المؤمنات؟ قيل كن امهات المؤمنين والمؤمنات جميعا. وعائشة ترى خلاف هذا - 00:04:18

وقيل كن امهات المؤمنين دون النساء. روى الشعبي عن مسروق ان امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها يا اماه. يعني يا امي هل السكت؟ فقالت لست لك بام انما انا ام رجالكم فبان بهذا المعنى ان معنى هذه الاية - 00:04:38

ان معنى هذه آآ يعني ان معنى هذه الامومة تحريم نكاحهن. فهتمم يالا؟ اه يعني نقول ان ازواج امهات المؤمنين ليسوا امهات المؤمنات. فهمت؟ هذا مذهب عائشة رضي الله عنها. هي لا هذا مذهب لي ولا عليها مخالف. هذا مذهب عائشة ولا يعلم ولها مخالف -

في هذه المسألة. نعم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. في هذا وللتسهيل صح؟ لكي تقف بالسكون. نعم. لكي تقف بالسكون. نعم ولا حاجة؟ لا. يعني ابوك ليس باولى بك من - 00:05:18

نفسك. بلاش. ابوك ليس باولى بك من نفسك. بمعنى ان لو عندك مال. لا يجب عليك ان تنفق على ابيك الا اذا كان هذا المال زائدا عن حاجتك انت. هم. صح؟ اما النبي عليه الصلاة والسلام اولى بك من نفسك. تفديه بنفسك ومالك - 00:05:48

لو عندك مال لا لا يكفيك تؤذنه به عليه الصلاة والسلام وتحتاجه. فهمت المعنى؟ نعم. وهذا يدل على عظم حق النبي صلى الله عليه وسلم. قوله عز وجل واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. يعني في الميراث - 00:06:08

كان قتادة قال قتادة كان المسلمون يتوارثون بالهجرة. قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين الناس فكان يواخي بين رجلين. فاذا مات احدهما ورثه الآخر دون عصابته يعني هذا منسوخ. في اول السم كانوا يتوارثون بسبب حق الاخوة الايمانية والهجرة ان لم يكن بينهم رحم. ان لم يكن بينهم قرابة. نعم شيخ وفي هذا - 00:06:28

يؤين من يعرف من؟ اخي بين فلان وفلان. نعم. الارحام ببعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين قال فكان يواخي بين الرجلين فاذا مات احدهما احد الرجلين ورثه الآخر دون عصبته حتى نزلت هذه الاية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب -

من المؤمنين الذين اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم والمهاجرين يعني ذوي القربات. بعضهم اولى بميراث في بعض من ان يرث بالايمان والهجرة. فنسخت هذه الاية الموارثة بالمؤاخاة والهجرة وصارت بالقرابة - 00:07:18

طيب ما الحكمة في هذا التشريع في اول الاسلام؟ ثم ما الحكمة في نسخه؟ يعني ما الحكمة في هذا التشريع في اول الاسلام؟ انه كان ها؟ تقوية الامور اه الان المهاجرون تركوا اقاربهم الكفار في مكة. صحيح؟ الذين كانوا يرثونهم ولا ميراث بين مسلم وكافر -

صحيح. هم. ففقد الان المهاجرون ماذا؟ اموالهم التي كانت في مكة. جبر خاطرهم. جبر خاطري هذا معنى من المعاني فلما يؤخذ بين المهاجرين والانصار كان يؤخذ بين مهاجري وانصاره. فهمت؟ فيؤذوا المهاجرين انصارهم ويؤذي الانصاريين المهاجرين ان كان المهاجرين مات - 00:07:58

نعم في اول الهجرة لجبر خاطر كما قال اخونا لجبر خاطر المهاجرين لكي يكون الاخوة قوة بينهم اخوة دينية ويتبعها اخوة دنيوية. وهي مسألة ماذا؟ ارث المال. يكون هذا فيه ادب وصرة - 00:08:18

ثم لما قوي المسلمون واتت الغنائم وكثر المسلمون واسلم اقاربهم الذين في مكة رجع الامر الى اصله. نعم. هو ان الارث يكون بالقرابة طيب قال الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا. اراد بالمعروف الوصية للذين - 00:08:38

حين يتولونه من المعاقدين. يعني اذا اردتم ان تحسنوا الى اوليائكم الذين كانوا اخوانكم بين المهاجرين والانصار تحسن لهم بالوصية لا بأس. واضح حاجة؟ نعم. هذا هو المعروف. وذلك ان الله لما نسخ التوارث بالحلف والهجرة - 00:08:58

اباح ان يوصي الرجل لمن يتولاه بما احب من ثلثه. الوصية في حدود ماذا؟ الثلث. طيب كان ذلك في الكتاب مستورا. لا ترجع الى

ماذا؟ ترجع الى ماذا؟ كان الذي ذكرته من انه - [00:09:18](#)

اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في اللوح المحفوظ مستورا مكتوبا. وقال القرافي في التوراة والصحيح الاول انه في الناحية المحفوظة. والمكتوب في المحفوظ ليس فقط النازح انما كتب ماذا ايضا؟ المنسوخ. يعني مكتوب في اللوح المحفوظ انه سيكون

هناك تأخي بين المهاجرين والانصار - [00:09:38](#)

لفترة معينة لحكمة معينة ثم ينسخ ماذا؟ ينسخ هذا الحكم. واضح هذا؟ واضح هذا الكلام؟ كان ذلك في الكتاب مستورة كتابه لوهي

محفوظ اللوح المحفوظ. نعم. طب لماذا قال كان ذلك في الكتاب مستورا؟ ما الفائدة يعني؟ لتقوية ثبوته وعدم - [00:09:58](#)

الشك فيه ان هذا امر كان مقدرا لا ينبغي ان يقع في قلبكم شك شك منه. قال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم. على الوفاء بما

حملوا. حملوا من ماذا؟ من الدعوة الى الله - [00:10:18](#)

الميثاق هو العقد المؤكد الميثاق الغليظ العقد المؤكد. واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح على الوفاء بما حملوا وان يصدق

بعضهم بعضا ويبشر بعضهم ببعض. يقول النبي يبشر بنبي الذي بعده - [00:10:38](#)

قال مقاتل اخذ ميثاقهم على ان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادة الله. ويصدق بعضهم بعضا انصحوا لاقوامهم ومنك ومن نوح وابراهيم

وموسى وعيسى ابن مريم. خص هؤلاء الخمسة بالذكر من بين النبيين لانهم اصحاب الكتب والشرائع. واولوا - [00:10:58](#)

عزمني من الرسل وقدم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر لما روى لما روي عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كنت اول

النبيين في الخلق واخرهم في البعث. هذا لا يصح. هذا الحديث لا يصح. قال قتادة وفيه نكارة ما النكارة التي فيه - [00:11:28](#)

يعني في معناه ونقارن. ما النكارة التي فيها؟ كيف كان اولهم في الخلق؟ نوح كان اولهم في الخلق. وقبله ادم عليه السلام نبي ونوح

والرسول نعم قال قتادة وذلك قول الله عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح - [00:11:48](#)

بدأ به قبلهم واخذ بنى به قبلهم بفضلهم عليه الصلاة والسلام بدأ به قبله لفضله عليه الصلاة والسلام نعم واخذنا منهم ميثاقا غليظا.

يعني اخذنا من جميع هؤلاء الانبياء مدى عهدا عظيما مؤكدا - [00:12:08](#)

القيام بالتبليغ وعلى تصديق بعضهم بعضا. عهدا شديدا على الوفاء بما حملوا. ليسأل الصادقين عن صدقهم فاذا كان يسأل الصادقين

عن صدقهم فكيف بالمنافقين؟ انظر للاية قال ليسأل ماذا؟ هل هل الصادق يسمى - [00:12:28](#)

صادقا الا اذا كان صادقا بالفعل. ليس انه مكان صادق. هو صادق اصلا الله وصفه انه صادق. ومع علم ليه؟ لانه صادق يسأله عن

صدقته كيف بالمنافق اذا كان الصادق يسأل عن صدقه؟ فكيف بغيره؟ قال ليسأل الصادقين عن صدقهم. يعني اخذنا ميثاقهم لكي

نسأل الصادقين - [00:12:48](#)

يعني النبيين عن تبليغهم الرسالة. والحكمة في سؤاله مع علمي انهم صادقون تبكى من ارسل اليه. معنى تبكى اللوم الشديد. كما

قال الله لعيسى مثلا واذ قال الله لعيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الليل من دون الله. الله يعلم بالجواب - [00:13:08](#)

قال سبحانه كما يقول لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. اذا العلة من

سؤال الانبياء وسؤال المؤمنين - [00:13:28](#)

والانبياء امام اقوام لتبكي اقوامهم. طب سؤال المؤمنين لاقامة الحجة عليهم؟ نعم واضح هذا؟ فوردك للناس قال انهم اجمعين عما

كانوا يعملون. لكن هنا السؤال للتبكي. الشيخ سؤال للمؤمنين يعني آآ الصادقين او كل المؤمنين. الله قال فوردك - [00:13:38](#)

سنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون. فهمت؟ هل هذا يعارض قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جن؟ كيف نجتمع بين من

كيف تجمع بينهما؟ يعني اية تقول ماذا؟ فوردك لنسألهم اجمعين. وهي تقول ماذا؟ فيومئذ ليسأل - [00:13:58](#)

فكيف تجمع بينهما؟ لا لا يسأل سؤال استعلام كما قال ابن عباس السؤال نوعين سؤال تقرير وسؤال استعلام. لا يسأل سؤال استعلام

والله يعلم. لكن يسألهم سؤال ماذا؟ تقرير ان يقرروهم بما فعلوا - [00:14:18](#)

فهمت؟ سؤال تقرير يقرروهم بما فعله. اما لا يسأل هذا السؤال ماذا سؤال استعلام؟ فالله نفى سؤال الاستعلام لانه عالم سبحانه

وتعالى بما فعله. قال واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم اخذنا ميثاقهم لكي نسأل الصادقين عن صدقهم يعني

النبيين عن تبليغهم - 00:14:38

الرسالة والحكمة في سؤالهم مع علمي انهم صادقون تبكيت من ارسلوا اليهم واعد للكافرين عذابا اليما هادي لا فيها رد على المعتزلة في ماذا؟ اه ان الجنة مخلوقة والنار مخلوقة ولا النار مخلوقة لان عد فعل ماذا - 00:14:58

انه معد وجاهز يعني. واضح هذا؟ يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءت جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا بدأ الله عز وجل في ذكر الكلام على غزوة الاحزاب. هذا السؤال - 00:15:18

استعلام صح؟ اه اي سؤال آ لا لا يسأل الله يوم القيامة. اه ليس سؤال استعداد. اما الاخر سؤال ماذا؟ سؤال تقرير. نعم نعم طيب ما المناسبة في الانتقال بعد قول الله تعالى؟ واذا اخذنا من النبيين الى الانتقال على ماذا؟ على - 00:15:48

على غزوة الاحزاب. لان الله اخذنا المناويل ميثاقهم. اخذنا ميثاقهم قلنا في ماذا؟ في التبليغ. والتبليغ هذا كما سيأتي في السورة بعد ذلك قال الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله. وكفى بالله حسيبا. فالله عز وجل حسيب للانبياء - 00:16:08

وللدعاء في تبليغهم والرسالة لا يخشون احدا. الذين يخشون الله الذين يبلغون رسالة الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. فالانبياء لا يخافون ماذا؟ لا يخافون عواقب التبليغ ولا يخافون اللوم. فذكرهم بقصة الاحزاب وكيف حفظ الله اوليائه

بدون سبب؟ بدون اسباب منهم - 00:16:28

يعني كما حفظ المؤمنين في الاحزاب لانه كانوا مجاهدين في سبيله حفظهم. فكذلك يحفظ انبيائهم. يحفظهم بدون سبب. فسورة الاحزاب او غزوة الاحزاب على وجه الخصوص. لان سورة الاحزاب كلها قائمة على ماذا؟ على مهمة الانبياء في التبليغ. وعلى بيان

حقوق النبي وعلى بيان بعض - 00:16:48

الشرعية التي تتعلق ببيت النبي عليه الصلاة والسلام معاملة معاملة المؤمنين معه. نعم هذا موضوع سورة الاحزاب كما قلت في المرة الماضية. فاذا ادى الموضوع ان تذكر فيها قصة الاحزاب لان سورة لان غزوة الاحزاب كما قلنا فيها نصر من الله بدون اسباب من البشر.

نعم لانها كانت هذه اشد غزوة على - 00:17:08

لان المدينة حشرت بعدد كبير جدا من الكفار عشرة الاف والمسلمين كلهم كانوا ثلاثة الاف المقاتلون. فالخطر كان داهما لو دخل الكفار على المسلمين في المدينة كانوا سيقتلونهم الا ان يشاء الله شيئا. فهزمهم الله بسبب بسيط جدا والريح. فاذا حفظ الله المؤمنين بهذا

الا يحفظ اوليائه الذين - 00:17:28

نعم. يعني استعلام انه لا يعلم. سؤال الذي يكون في حق الله. ولكن لا يكون ابدا. لا يكون ابدا في حق الله. لا يكون ابدا. لذلك ماذا وهذا؟ ومعنى قوله تعالى. فيومئذ لا يسأل عن - 00:17:48

لا يسأل سؤال استعلام. لا يسأل سؤال استعلام. انما يسأل سؤال تقرير. فهمت؟ الله يقول لا يسأل لا يسأل ماذا؟ سؤال. سؤال لكن يسأل سؤال تقرير فوربك لنسألنهم اجمعين. ولماذا الجمع هنا ليس شيئا آ بعضهم يسألون. لا لان - 00:18:08

نكرة في سياق النفي متاعون فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس. انس نكرة في سياق النفي فتعم كل الاية تقول ان كل انسان لم يسأل عن ذنبه. لن يسأل سؤال ماذا؟ استعداد. سؤال استعداد. طيب. ويدل في السنة ان كل الناس سيسألون. ما من ما منكم من - 00:18:28

الذي سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. هذا التأكيد في العموم ايضا. اه. فهمت؟ طيب. قال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. وذلك حين حوضر المسلمون مع رسول الله ايام الخندق - 00:18:48

اذكروا نعمة الله عليكم في صرف الكفار عنكم. اذ جاءتكم جنود اي الاحزاب. وهم قريش وخطافان. ويهود قريظة والنضير. نعم فارسلنا عليهم ريحا وهي الصبا. نوع من الريح اسمه الصبا. والنكهة الاخرى اسمها الدبور. قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث سيدنا

عباس - 00:19:08

بالصبا واهلكت عاد بالدبور. يقولون الصبي هي الريح الشرقية والدبور هي الريح الغربية. فهمت هذا وجنودا لم تروها هم الملائكة. وهم الملائكة ولم تقاتل الملائكة يومئذ فبعث الله عليهم تلك الليلة ريحا باردة. فقلعت الاوتاد. تعرفون الاوتاد؟ بخيخ خيمر -

00:19:38

الوتد لا ما هو الوتد الذي يدق في الارض؟ ليربى به حبل الخيمة. وقطعت اطناب الفساتين والاطناب هي الحبال والفساتين جمع

فسطاط هو الخيمة. قطعة الحبال التي تمسك الخيام. واطفأت النيران واكفأت قلبت القدور - 00:20:08

شديدة جدا. نعم. نعم. وجالت الخيل بعضها في بعض من شدة الريح الريح ماذا تفعل؟ تحرك الحصان تجول يعني ماذا تطوف؟ يعني

الخيـل دخلت في بعضها من شدة الريح. وكثر تكبير الملائكة في جوانب عسكرهم. في جوانب عسكر الكفار لتخيفهم - 00:20:28

حتى كان سيد كل حي. من الكفار يعني سيد كل حي كل قبيلة. يقول يا بني فلان هلم الينا. فاذا اجتمعوا او عنده قال ان جاء النجاة.

كل واحد يجمع قبيلته ويقول تعالى انه النجاة النجاة لماذا؟ هذا اسلوب اغراء. الزموا النجاة - 00:20:48

النجاة يعني اسلوب اغراء. صح. نعم في اللغة في النحو يقول ماذا؟ الاغرام. نقول لك مثلاً الصبر الصبر. هم. يعني الزم الصبر. وعكس

اسلوب ماذا التحذير اقول لك الشر الشر يحب للشر. لما بعث الله عليهم من الرعب - 00:21:08

الله بعث اليهم رعب شديد جدا فانهمزوا من غير قتال. وكان الله بما تعملون بصيرا. هناك قراءتان بما يعملون وبما تعمل نظارة ماذا؟

قیرتان متواترتان. یعنی کان بصیرا باعمالهم فیجازیهم علیها. وبصیرا باعمالکم انتم ایضا - 00:21:28

فماذا؟ فيجازيكم عليها. ثم الان الله ذكر في اول القصة ماذا؟ النتيجة. وهذه طريقة كثيرا في العرض القصصي. يأتي في القصة ولا

يطرق في القرآن له طريقة مضطردة في العرض القصصي في القرآن. يأتي كثيرا بماذا؟ بنتيجة القصة - 00:21:48

ثم يأتي بعض التفاصيل ما هي النتيجة؟ انتصار المؤمنين وهزيمة الكفار. ثم هذان اتي ببعض تفاصيل القصة. كل ما سيأتي ماذا؟

تفاصيل الغزوة. يعنى يأتى بنهاية القصة ثم يأتى بماذا؟ بعرض تفاصيلها. طيب ما هو تفاصيلها؟ اذ جاءوكم من فوقكم من فوق

00:22:08 - الوادی من قبل

ومن اسفل منكم يعني من بطن الوادي من قبل المغرب. واذا زأغت الابصار مالت وشخصت من الرعب. قيل مالت عن كل شيء فلم

تَنْظُرُ إِلَّا إِلَىٰ عَدُوِّيَا. مَا مَعْنَى زَاغَتِ الْأَبْصَارُ أَصْلًا؟ عِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ يَخَافُ خَوْفًا شَدِيدًا كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ - 00:22:28

تراهم ينظرون لك تدور اعينهم من الخوف كالذي يمشى عليه من الموت. سيأتي هذا صورة للمنافقين. تدور اعينهم. يعني من شدة

خوفه ماذا؟ يظهر هذا في فزاغت يعني مالت عن كل شيء الا للعدو لا تنظر الى اي شيء. يعني مثلاً الذي يرى ان هناك آآ مصيبة -

00:22:48

حجارة تنزل من السماء. عياذا بالله تعالى. ينظر الى هذا ولو كلمه احد لا يلتفت اليه. فتميل عينه عن كل شيء الا ماذا؟ الا ما يخافه.

طیب لا اذ لیس اذا اذ اذ ظرفیا ظرفیا. ظرف لما مضی من الزمان. اذ اسمها ظرف لما مضی من الزمان - 00:23:08

هل تذكر اذ جئتك؟ اله تذكر عندما جئتك؟ طيب. واذا زغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتغضب ظنون بالله الظنون. بلغ بالقلوب

الحناجر هذا مثل يضرب لشدة الخوف. عندما يشتد خوفك بشدة ماذا يحدث القلب؟ يدق عنه. فالدق الشديد هذا كأن القلب سيخرج

من مكانه وبلغ الحنجرة هنا. فهمت هذا - 00:23:28

ولا حاجة؟ نعم. نعم. قال فزالَت عن أماكنها حتى بلغت الحلق من الفرع. وتظن بالله الظنون اختلفت الظنون فظن المنافقون

استئصال محمد واصحابه عليه الصلاة والسلام. رضى الله عنهم. وظن المؤمنون النصر والظفر. فكل - 00:23:58

واحد يظن ظنا يناسبه. فلذلك جاء بالجمع الظنون. لم يقل تظنون بالله الظن. هم. قال الظنون. المؤمنون يظنون الحق لانه سيأتي بعد

كذلك ان المؤمنين ماذا؟ ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زاله الا ايماننا وتسليما.

فالمؤمنون زادهم. رؤية الاحزاب ايماناً - 00:24:18

انه لابد من البلاء انه لابد ان يبتلى من امن لابد ان يبتلى. نعم بخلاف المنافقين بخلاف المنافقين. طيب قال وتظنون بالله الظنونا.

هناك ابتلى المؤمنون. هناك اى عند تلك الشدة. هناك اشارة الى ماذا؟ الى الشدة - 00:24:38

يعنى عند ذلك اختبار المؤمنون بالحصر والقتال ليتبين المخلص من المنافق وزلزلوا زلزالا شديدا. حركوا حركة شديدة. الزلزال تحريك

المقصود بالزلزال هنا ماذا؟ زلزال القلب. يعنى حركوا تحريكا شديدا بالخوف. نعم ولا حاجة؟ لانه اجتمع فى هذه الغزوة - 00:24:58

ماذا؟ اجتماع اليهود اجتماع كل قبائل العرب. مع نقد بني قريظة للعهد. فبني قريظة خلفه نقضوا العهد والكفار امامهم وبني قريظة

خلفهم وهم تركوا نساءهم واولادهم المسلمون تركوا نساءهم واولادهم في البيوت. فلا يأملون البيوت على على لا يؤمنون بني قريدة على اولادهم. اذ يقول - [00:25:28](#)

المنافقون معتب بن قشير وقيل عبدالله بن ابي هؤلاء من المنافقين والذين في قلوبهم مرض شك ما ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. هذا الكلام كفر ظاهر واضح. وقول اهل النفاق - [00:25:48](#)

يعدنا محمد فتح قصور الشام وفارس واحدا لا يستطيع ان يجاوز رحله لا يستطيع ان يتحرك من مكانه. هذا والله وفي رواية قال واحدا لا يستطيع ان يذهب الى الغائط يخاف ان يرى كافرا يقتله. هذا والله الغرور والغرور وماذا؟ والخداع - [00:26:08](#) يقول لك اذ ظرف لما مضى من الزمان قال المنافقون ماذا الذين في قلوبهم مرض هذه وعود باطلة. لا حق لا حق فيها. واذ قال طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا - [00:26:28](#)

وهذا كلام المنافقين قالت طائفة منهم اي من المنافقين لاهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا. يعني يثرب المدينة لا مقام لكم هنا للرباط والقتال لان النبي عليه الصلاة والسلام كما تعلمون ماذا؟ حفر الخندق وامر المسلمون ماذا ان ان يرابطوا خلفه؟ فارجعوا يعني ارجعوا الى بيوتكم - [00:26:48](#)

اتركوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. واذ قالت طائفة منهم من المنافقين يا اهل اثر باهل المدينة. قال ابو عبيدة يثرب اسم ارض ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية منى. وفي بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تسمى المدينة يثرب. قال هي القاب كانه كره هذه اللفظة - [00:27:12](#)

لا مقام لكم لا اقامة لكم فارجعوا الى منازلكم عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل عن ارجعوا عن القتال الى مساكنكم الى بيوتكم. شيخ رزي وهي طوبة يعني هنا اسم المدينة - [00:27:32](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كره يثرب وسماها طابة من الطيب. هم. نعم. فهذا فيه دليل لان المنافقين في كل موطن من مواطن الشدة يرجفون. ما معنى يرجفون؟ ينشرون الشائعات قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا. ستأتي هذه الاية. فينشرون الشائعات يعني. طيب اذ يقولوا من - [00:27:52](#)

والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرور اذ قالت طائفة منهم يا اهل اثر البلاء مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي هم بنو حارثة وبنو سلمة - [00:28:22](#)

يقولون ان بيوتنا عورة. ما معنى بيوتنا عورة؟ اي خالية ضائعة. نعم بيوتنا عورة؟ يعني ليس بحصينة ليست قوية ممكن اليهود يدخلون علي ويسبون نساءنا يعتادون على نساءنا واولادنا. فلا بد ان نرجع الى بيوتنا لنحميها - [00:28:32](#)

فهمت؟ مم قلت انا اولى لماذا ليست بحصينة؟ نخشى ان يهجم عليها العدو فنريد ان ينصرف لحراستها. يقولون ان بيوتنا عورة هم وهو من ما يلي العدو. ونخشى عليه عليها السراق. يعني بيوتنا من ما يلي عدو يعني قريبة من العدو. بيوتنا ماذا؟ قريبة من اليهود - [00:28:52](#)

بني قريظة. ونخشى عليها السراق. السارقين يعني. فكذبهم الله فقال وما هي بعورة. ليست بيوت المنافقين مكشوفة للعدو شيخ كان يهوديا الحمد لله الحمد لله اليوم لو قاتلوا مع النبي في الاحزاب عليه الصلاة والسلام. اليهود كانوا بينه وبين المسلمين عهدا. قصدي؟ اليهود كانوا عرب مثل اتباع عبد الله ابن ابيه - [00:29:12](#)

لا اعرف لو كانوا يهوديون. نعم اكثرهم كانوا عرب. اتباع عبدالله بن ابي. وقد يكون منهم يهود. ما كان يهودي؟ لا. ده كان يهودي. عبدالله ابن ابيه كان من اهل المدينة - [00:29:42](#)

مكنة يهودية. من هاجر من مكة. صح ماذا؟ كل المهاجرين نعم. احسنت. المنافقون كانوا من من اهل فقط. ويستأذن فريق منهم النبي هم بنو حارثة وبنو سلمة. يقولون ان بيوتنا عورة ما هي بعورة ان يريدون الا فرارا انا فيهم. فهمت - [00:29:52](#)

يعني ما يريدون ماذا؟ الا فرار. الا فرارا. فالفه فضحهم. ثم قال تعالى ولو دخلت عليهم من قطارها ثم سئلوا الفتنة لاتواهم. يعني لو دخل الكفار المدينة نعم ثم سئل هؤلاء المنافقون الفتنة. ما هي الفتنة؟ الشرك. يعني الكفار لو دخلوا المدينة وقالوا للمنافقين اكفروا الا

اول ما يقول لكم اكلوا زي الفل. لاتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا. يعني ما انتظروا الا زمنا قليلا جدا. سيكفونها مباشرة. فهذا دليل على ماذا؟ على ضعف ايمانهم. يعني لم يترددوا في اجابتهم الا زمنا قليلا. ولو دخلت عليهم اي لو دخلت عليهم المدينة. يعني هؤلاء

الجوش - 00:30:42

الذين يريدون قتالهم وهم الاحزاب من اقطارها اي من جوانبها من جوانب المدينة جمع قطر. ثم سئلوا الفتنة اي الشرك لا اتوهن لاعطاوها. وما تلبثوا اي ما احتبسوا عن الفتنة الا يسيرا ولا اسرعوا الاجابة الى الشرك طيبة به انفسهم - 00:31:02

فقال هذا القيد لماذا قالت طيبة بانفسهم؟ واشركوا خلاص هم يتركون حتى ينفي عنهم شبهة الاكرام لانهم لو كانوا مكرهين ونفوسهم

ليست طيبة هم يعثرون. نعم. يعني لو دخل الكفار على مستواهم قالوا اكفروا الا قتلناك فكفر معكم - 00:31:22

لكن هؤلاء المنافقون لا ستطيب نفوسهم بالشرك. فهمت؟ الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان. من لم يطمئن قلبه بالايمان لا يعذر في هذا الاكرام. طيب. لذلك قال ماذا؟ قال طيبة به انفسهم. هذا قول اكفل المفسرين. قال الحسن - 00:31:42

عدم تفسير اخر وما اقاموا بالمدينة بعد اعطاء الكفر الا قليلا حتى يهلكوا. القول الاول اظهر قول الثاني محتمل ما هو القول الثاني؟ هذا التفسير الخلف في تفسير ماذا؟ اي في تفسير اي جملة؟ اي جملة اختلف في تفسيرها - 00:32:02

مم الجملة الاخيرة الاسرع والاجابة الى شيء. ما تلبسوا بها الا يسيرا. ها. الجملة الاخيرة في الاية. ما تلبسوا بها الا يسيرة فيها تفسيرات يعني مات تأخروا في الاجابة الى الشرك ما تأخروا في الموافقة على الشرك او ما اقاموا في المدينة الا اقامة قليلة ويهلكهم الله بعدها. هم. المعنيين - 00:32:22

المعنيان محتملان ولكن المعنى الاول اقرب يعني وعلي جمهور المفسرين. فهمتم هذا التفسير الاول؟ ويختار ابن جرير. اختيار ابن جرير وغيره. نعم ابن كثير كذلك. نعم. آآ يعني اليهود ما كانوا عرب اليهود عرب. عرب ولكن - 00:32:42

انت سألتني عن عبد الله ابن ابي قلت لك اكثر المنافقين؟ قلت يا عرب. كانوا من العرب المشركين. اقصد من العرب. كانوا بيتكلموا بالعربية طيب قلت له هو الذي ذهب الى هذا القول الاخير الذي اختاره الحسن والفراء - 00:33:02

اقاموا بالمدينة بعد اعطاء الكفر الا قليلا حتى يهلكوا. اما ابن كثير والطبري قول الجمهور الاول وبعدين بعد الكفر ماذا بالضبط. يعني حتى يهلكوا حتى يهلكوا المنافقون. يعني سيقيمون وقتهم قليلا ثم ماذا؟ ثم - 00:33:22

ثم يموتون تمام؟ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد والله مسئولا. هؤلاء المنافقون غابوا عن كثير من المشاهد قبل ذلك كبدروا واحد عاهدوا الله وعاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم انه لو غزي بعد ذلك او غزي سيقاتلون معه. ولا ولا يفرون. كانوا

- 00:33:42

الله من قبل غزوة الاحزاب لا يولون الادبار من عدوهم اي لا يهزمون. قال يزيد ابن رمان هم بنو حارثة هموا يوم احد ان يفشلوا مع بني سلمة فلما نزل فيهم ما نزل عاهدوا الله الا يعودوا لمثلها. ما نزل لما نزل فيهم ما نزل. ما الذي نزل؟ يقصد اية ال عمران. هي قول

- 00:34:12

وتعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشل. اذ همت طائفتان منكما ان تفشلا. روى مسلم عن جابر انه قال ما يحب النجاة من بني سلمة. جبل ابن عبدالله. ما يحب ان هذه الاية لم تنزل فينا. مع ان هذه الاية ظاهرها ماذا - 00:34:32

الذنب من مدحه. الذنب. الذنب. هم الطائفتان بكم ان تفشل. معنى تفشل. تفر. تفر في احد. هذا في هذا افة واحد تفر. فماذا قال الله؟ والله وليهما. هذا مدح عظيم. هم. فقال ما احبه النبي قال - 00:34:52

احب انها نزلت فينا لان الله قال والله وليهما. فهذه شهادة من الله انه تولانا وحفظنا. فاذا لا نسلم وبنو حارثة الله من قبل لا يولون الادبار. القول بان بني سالم وبنو حارثة هم الذين فروا في الاحزاب. قوله قاله بعض المفسرين لكن لا يثبت فيه آآ اثر - 00:35:12

يعني لا يثبت فيه شيء لكن هو اختاره البغوي هنا. وقال ماذا؟ نعم. ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل. الاظهر ان الذين عاهدوا الله هم المنافقون. طيب ويقول انهم بنو حارثة هموا يوم احد ان يفشلوا مع بني سلمة. فلما نزل فيه ما نزل الاية التي ذكرتها اذ هم

الطائفتان منكم ان تفشل والله واليوم على الله فليتوكل المؤمنون - [00:35:32](#)

هو اللي يعود لمثلها. هم اصلا لم يفروا. هم فكروا في الفرار. همت الهم؟ نعم ارادة. لكنهم لم يفروا. طيب فلما نزل فيما نزل عهد الله الا يعودوا لمثلها. قال قتادة هم ناس كانوا قد غابوا عن وقعة بدر وهذا اقرب - [00:35:52](#)

رأوا ما اعطى الله اهل بدر من الكرامة والفضيلة فقالوا لان اشهدنا الله قتالا لنقاتلنه فساق الله اليهم ذلك. ساق الله اليهم ذلك يعني ماذا؟ القطبيين في غزوة الاحزاب. تمام؟ اهلاوي. الشيخ فقط هم هم - [00:36:12](#)

بالفرار لم يسروا لان الله قال والله وليهما. يعني عندما يعني همه تحدثوا بينه او فقد لانفسهم. في انفسهم. همه همه بالفراش. فعلم الله في قلوب فنزلت الاية. فهمت؟ بعد هزيمة المسلمين في احد هموا بالفرار. هي العلة التي اثبتت لهم النفاق او لا ما قال الا منافقون - [00:36:32](#)

انا قلت الله قال والله وليهم. لذلك ضاعفت القول بانهم هم الذين ارادوا ان يفروا يوم الاحزاب. اه لان الله قال في احد في ال عمران والله وليهما. نعم. الله وليهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون وصفات بالايما باقي الاية. نعم - [00:36:52](#)

فالذين فروا في الاحزاب ليسوا هؤلاء انما ما لك ما قال قتادة. هم ناس من المنافقين يعني كانوا قد غابوا عن وقعة بدر. الى اخره فاعادوا الله ان يقاتلوا مع النبي. طيب وكان عهد الله مسئولا يعني مسئولا عنه. يعني الله سيسألك عنه يوم القيامة هل وفيت به ام لا؟ فهمت - [00:37:12](#)

قال تعالى بعدها قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. الان هذا جواب عقلي شرعي قل يا محمد هؤلاء الذين يستأذنونك في الاسراف يقولون ان بيوتنا عورة ما هي دي عورة. وفي الحقيقة هم ماذا يريدون الفرار؟ لن ينفعكم هذا الفرار. ان استأذنتم بسبب - [00:37:32](#)

الخوف من الموت لن ينفعكم هذا الفرار. لماذا؟ لان قدر الله لابد ان يصيبكم. مم. نعم؟ فالخوف والفرار ليؤخر اجلكم والبقاء لن يقدم اجلكم. كما قال الله في ال عمران ماذا؟ هم؟ الذين قعدوا وقالوا لاخوانهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [00:37:52](#)

وقال في موضع اخر في نفس في نفس الايات في ال عمران قل لكنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. يلا كل في بيوتكم نائمين. لخرج الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم الى اماكن التي يقتلون فيها. فقتلوا في نفس الوقت الذي اراده الله - [00:38:12](#)

حتى لو بدون قتال حتى لو بدون جهاد. طيب فلذلك قال هنا ماذا؟ قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل نعم ان فرطت من الموت او القتل الذي كتب عليكم لان من حضر اجله مات او قتل. واذا لا - [00:38:32](#)

الا قليلا اي لا يتمتعون بعد الفرار الا مدة اجالكم وهي قليل. نعم. واذا يتمتعون الا قليل يعني معنى واذا لا تمتعون الا قليلا. يعني اذا فررتم من الموت او القتل. يعني هناك حالان الان. حال ان الله - [00:38:52](#)

الله لم يقدر موتك في هذه المعركة. ففرط فرارك لم يطل عمرك. انما ستبقى تعيش الى الاجل الذي قدره مولك ومهما طال الاجل الموت سيأتي. هم. يعني الموت ات فاو لي ان تموت وانت تقاتل. فهمت؟ يا ريت تمتعون في هذه الدنيا متاعا قليلا - [00:39:12](#)

لوقت الاجل الذي قدره الله. فليس الفرار هو الذي زاد اجلك. انما كان الله مقدرا الناج لك لن يأتي في هذه المعركة. وفي النهاية ماذا هذا المتاع الذي انت هربت لاجلي متاع قليل. لا يقارن بمتاع الآخرة. لا لا يقارن بنعيم الآخرة. التي لو صبرت على الجهاد لحصلت - [00:39:32](#)

عليه. ها كما قال تعالى في اية اخرى افرأيت ان متعنهم سنين. ثم جاءهم ما يوعدون هذه الاية من اعجب الايات التي تتكلم عن حقيقة الدنيا. افرأيت ان متعناه سنين. يعني متعنا الناس سنين. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. من العذاب ان كانوا كفر - [00:39:52](#)

ما اغنى عنه ما كانوا يتمتعون. يعني ما اغنى عنهم يعني ما نفعهم. يعني الان لو انت قلت لشخص مثلا لو ان الملك قال لشخص فقير جدا تعال ساجعلك تعيش في قصري وتأخذ ملكي وآأ تأخذ كل - [00:40:12](#)

لا املكه ولكن بعد عشر سنوات سأحرقك في النار. ستموت حقا. ماذا سيقول الفقير؟ تقول انا وانا كم يعني احزن يا فالملوك الذين

سعوا للملك ثم قتلوا بسبب الملك او الرؤساء الذين قتلوا بعد ذلك لو علموا هذا ما ما جرى خلف هذه الدنيا. والله يبين هذا في هذه الكلمات القليلة - [00:40:32](#)

متعناهم سنين ثم جاءهم ما يوعدون ما اعد عنهم ما كانوا يمتعون. قال بعدها قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان يمنعكم من عذابه. كل هذه معاني لو تأمنت في المعاني التي - [00:40:52](#)

اني معاني عظيمة التي حث الله فيها المؤمنين على الثبات في الجهاد معاني كثيرة. اول معنى تروا ماذا؟ قل لن ينفعكم الفرار ان فررت من الموت او القتل. الفرار لا يزيد عمرك. لا قدر اجلك ستموت. طب الرد الثاني - [00:41:12](#)

لو فرغت وكان اجرک لم يأتي بعد ستمتع وقتا قليلا ثم تموت. طب الرد الثالث الرد الثالث من ذا الذي يعصمكم من الله؟ يمنعكم من عذابه؟ ان اراد بكم سوءا اي هزيمة او اراد بكم رحمة اي نصرة ولا - [00:41:32](#)

لهم من دون الله وليا اي قريبا ينفعهم ولا نصيرا اي ناصرا يمنعهم يمنعهم يعني؟ يحفظه نعم كل الطرق. ما الفرق بين الولي والنصيب ذكرت هذا قبل ذلك؟ ولي في كل شيء. اه طبعاً. اه. الولي الذي يستطيع ان يتولى امرک - [00:41:52](#)

ويحفظك من كل شيء. النصيب الذي قد يشفع لك الذي قد يشفع لك او يمنعك من آآ من الضرر نعم ويدفع عنك العذاب. فنفي الاعلى ثم نفى الادنى. واضح هذا؟ قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم - [00:42:12](#)

او اراد بكم رحمة. يعني المعنى ماذا؟ ان الله وحده هو المعطي المانع. فاذا اردت عطاءه وخفت من منعه فعليك ان تطيعه بالثبات في الجهاد. نعم. عليك ان تطيعه بماذا - [00:42:32](#)

بالثبات في الجهاد قال بعدها قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوان ما لم اليها ولا يأتون البأس الا قليلا اخبر الله عز وجل بحال المنافقين انهم ماذا؟ يخبرون بخلاف ما يبطنون. يخبرون ان البيوت معورة وهم كاذبون. فامر الله - [00:42:52](#)

صلی الله عليه وسلم قال يعظ هؤلاء المنافقين لعلهم يرجعون. وان يقول لهم قد يعلم الله قد اذا دخلت الفان مضارع في التحقيق. المعوقين منكم المعوقين المثبطين. اخر ام مثبت - [00:43:32](#)

للناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالخطاب قد يعلم الله منكم منكم خطاب لمن النبي والمؤمنين والقائلين لاخوانهم ليس خطاب للمنافقين الخطاب للنبي والمؤمنين. والقائلين لاخوانهم هلم اليها. هلم اليها؟ اقبلوا اليها - [00:43:52](#)

تعالوا اليها اتركوا القتال ودعوا محمدا واتركوا الجهاد. فانا نخاف عليكم الموت. ارجعوا اليها ودعوا محمدا فلتشهدوا معه الحرب فان اخاف عليكم الهلاك. قال قتادة هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يثبتون انصار النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكل - [00:44:12](#)

رأس ما معناه؟ يموتون لا. اكلة رأس اه اكلة رأس يكون اكلة رأس يعني عددهم قليل. تعرف رأس البقرة؟ الذي يأكلها كم؟ ممكن عشرة عشرين. هم يسخرون من النبي واصحابهم قليلين جدا. فهمت - [00:44:32](#)

اكل جمع واكل. اللحم على الراس يعني بالضبط. يلم قليلون جدا. شو هو؟ قد يعلم المعوقين منكم رسولا لان المنافقين كانوا مختلطين بالمؤمنين. والمؤمنون لا يعلمونهم. نعم الا اكلة رأس - [00:44:52](#)

نعم. اه ولو كان لحما لاتهمته. يعني لو كان هؤلاء المنافقون يقولون ماذا لو كان لحما لاتهمه اي ابتلعهم ابو سفيان واصحابه. دعوا الرجل فانه هالك. يعني المنافقون يقولون لبعضهم ابو سفيان والكفار - [00:45:12](#)

بن كان كافرا في ذلك الوقت؟ نعم في جيش الاحزاب. سيأكلون النبي والصحابة. كما يأكل اكلة الرأس الرأس. لانهم قابلون جدا يقول عز وجل ولا يأتون البأس اي الحرب الا قليلا رياء وسمعة من غير احتساب ولو كان ذلك القليل لله لكان كثيرا. ما المعنى - [00:45:32](#)

لا يأتون البأس الا قليلا. يعني المنافقون لا يحاربون الا قليلا جدا. طب لماذا سمي الحرب هذه قليلة؟ لو كان المخلصين هذا القليل سيكون ماذا؟ كثيرا. لكن لهم لما كانوا المنافقين كان قليلا. حتى لو كانوا يقاتلون كل القتال. لو كانوا يقاتلون يقاتلون - [00:45:52](#)

مع المؤمنين كل القتال رياء فهذا ايضا ماذا؟ قليل. قليل. لانه ليس فيه اخلاص لانه ليس فيه اخلاص. لله تعالى. فلا يأتون البأس الا قليلا الا زمن قليلا رياء رياء وسمعة يعني. هذا لنفاقهم. قال بعد ذلك اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف - [00:46:12](#)

رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم. هذا في كشف احوالهم ايضا. احوال المنافقين. ما من اشع عليكم والشح اشد البخل. بخل بخل بخيل. الشح اشد البخل نعم. يعني كل منفعة تنفعكم لا يريدون ان تصل اليكم. هم حريصون على منع كل خير - [00:46:32](#)
خير يصل اليكم اشحة عليكم. بخلاء بالنفقة في سبيل الله والنصرة. قال قتادة بخلاء عند الغنيمة. وصفهم الله البخل والجبن. قبل ذلك قال ان يريدون الا فرارا. والان وصفهم بالبخل. والبخل والجبن اسوأ صفتين يمكن ان يلتقط بهما الانسان - [00:47:02](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيز منهما. اعوذ بك من الجبن والبخل. فالجبن كما يقول ابن القيم الشح بالبدن الشح بالماء. واضح يا لا؟ الشح بالبدني يعني لا تساعد المسلمون. فاذا جاء الموت رأيتهم ينظرون اليك تدور عينهم في الرؤوس من الخوف - [00:47:22](#)

نعم! اذا جاء الخوف يعني اذا جاء القتال رأيته المنافقين ينظرون اليك نظرة المرعوب. الخائف خوفا شديدا. نعم. كالذي يغشى عليه من الموت. انت عارف الذي يغشى عليه بسبب الموت الذي يموت في اخر حياته يعتبر. هذه صورة رسمها الله لهم. فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور عينك الذي يغشى عليه من الموت كدوران - [00:47:42](#)
الذي يوشى عليه من الموت. فاذا ذهب الخوف انقطعت الحرب وانتهت. واطمئنوا. نعم سلقوكم بالسنة حداد. تكلموا شديد قوي اذوكم ورموكم في حالة الامن. فهم لا يغسلون الا الكلام والطعن في المؤمنين - [00:48:12](#)
هذه الصفة موجودة في كثير من المنافقين. لا يحسنون الفعل يعني معنى الايات ماذا؟ ان من لا يحسن الفعل ويطعن في المؤمنين هو فيه صفة من صفات المنافقين. فالذي مثلا ينتسب الى العلم ولا يقوم بواجب الدعوة. كما - [00:48:32](#)
ينبغي ويطعن في بعض العلماء وطلاب العلم والدعاة الآخرين يطعن فيهم هم مثلا هم خوارج او هم كذا او هم كذا كما يفعلون المداخلة رخيصة من هذه الصفات. في صفات صفات المنافقين. انه لا يعمل ويقعد في غيره. لا يعمل ويطعن في غيره. لا يترك العاملين يعملون - [00:48:52](#)

وانما ماذا لا يبين حسناته يستتر حسناتهم ولا يتكلم الا عن سيئاتهم واخطائهم ويطعن فيهم عفوا اذا ذهب الخوف ليس المنافق اذا جاء امر هو معهم والرضى بهم واذا جاء اذا جاء الامن اذا جاء النص في الرأي - [00:49:12](#)
النصر هو انا اللي هيوصل نصر. لو كان هناك نصر ولئن جاء ولئن جاء فتح من ربك ليقولن انا كنا معكم. اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين لما يأتي مصر وتأتي غنيمة يقول نحن معكم حتى يأخذوا غنيمة. فهمت؟ واضح هذا؟ اما هذا الحال يوجد مال - [00:49:32](#)
يوجد من يوجد فقط باب الخوف لم يأتي نصر بعد. واضح هذا يوجد فقط ذهاب الخوف. نعم. اصلا كلمة سر قوكم مأخوذة من السلط السلط هو قوة الصوت. قوة الصوت والصياح. يقول صدقه اي صح. فان - [00:49:52](#)
تلقوكم هذه ليس فقط انهم يعني يشتمونكم ويطعنون فيكم بل يرفعون اصواتهم بذلك ويصرحون به. واضح هذا نعم؟ قال فاذا جاء الخوف فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد حداد جمع من مفرد من مفرد حداد حيط تليفون لسانه حاد كالسيف - [00:50:12](#)
نعم واضح هذا؟ قال اشحة على الخير الحداد جمع حديد. فبصرك اليوم حديد. ليس الحديد المعدني. حديد صفة مشبهة. حديد يعني نفس المعنى تشخص فحداد جمع حاد او جمع حديد. لان حديد سعيد بمعنى فاعل. سعيد بمعنى فاعل. فبصرك اليوم حديد ما معنى حديد؟ يعني - [00:50:42](#)

قوي. قوي. فهمتها؟ اي عضضوه اي عضدوكم وتناولوكم بالنقص والغيبة. زي ما المزدلفة نقول لسان ذرب اي لسان حاد. هم. بالضبط. الذالب يعني ماذا؟ حاد. طيب اي تعبدوكم وتناولوكم بالنقص والغيبة. عددكم يعني ماذا؟ العض هو القطع. عضده وانقطعه كأنه قطعه بلسانه. واضح هذا - [00:51:12](#)

اشحة على الخير. عند الغنيمة يشاحون المؤمنين. ما معنى يشاحون المؤمنين؟ يعني يريدون ان يأخذوا ما في ايديهم من الغنيمة. يريدون ان يأخذوا ما في يد غيرهم. ان يأخذوا ما ليس لهم بحق. نعم - [00:51:42](#)
اشحة على الخير. اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم كل هذه الاخلاق السيئة الحرص على الغنيمة. سب المؤمنين الجبن البخل. كل هذه لا تجعل ماذا؟ عن عدم الايمان. اولئك لم يؤمنوا. فاحبط الله اعمالهم. ابطلها فلا يثيبهم على شيء منها في الآخرة. وكان ذلك على

الله يسير. احباط الاعمال يسير. لا يبالي الله عز وجل بهم. نعم. ابطل الله جهادهم. وكان ذلك على الله يسير يحسبون الاحزاب لم يذهبوا من شدة خوفهم بعدما جاءت الريح وقلعت خيام الكفار ومشى الكفار ما زالوا يظنون ان الاحزاب موجودين - 00:52:32
هاك الطفل الصغير الذي يخاف من الجن مثلا. يقول لهذا البيت فيه جن لا ادخله. هذا لشدة جنهم. فهذه صورة اخرى. رسم الله صورة اخرى لشدة الجبن فشدة الجبن رسمها الله في اكثر من سورة. اول سورة ماذا؟ يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة. ايه يريدون الا فرارا. سورة - 00:53:02

ثانية لو دخلت عليهم من اقطارها او ما يدخل الكفار ثم سئل الفتنة هي الكفر اتوها وما تلبثوا به الا يسيرا. سورة ثلاثة يحسبون الاحزاب لم يذهبوا بعدما ينصرف الكفار يمشون فين؟ يتلفتون لعل الكفار ما زالوا موجودين ولعل هذه خدعة. لعل الكفار ما زالوا موجودين. جناء جدا - 00:53:22

يحسبون الاحزاب لم يذهبوا. نعم كما قال وصف حالهم في سورة المنافقون. قال يحسبون كل صيحة عليه. اللي هو ان رجل في الشارع ينادي على شخص يقول لهذا محمد ارسل الينا لكي نقتل مثلا. نعم. واضح هذا؟ يحسبون الاحزاب يعني هؤلاء - 00:53:42
يحسبون الاحزاب يا اهل قريشا وغطفان واليهود لم يذهبوا لم ينصرفوا عن قتالهم جبنًا وفرقا. الفرق هو شدة الخوف وماذا؟ نقول فرقا يفرق خاف خوفا شديدا فرقا. كما قال تعالى هذا النبض - 00:54:02

مرة واحدة في القرآن في سورة التوبة في وصف المنافقين ايضا. في وسط جبن المنافقين. قال لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون. قال في اية اخرى ولكنهم قوم يفرقون. لكنهم قوم ماذا؟ يفرقون. يفرقون يعني يخافون خوفا شديدا - 00:54:22

قال بعدها قال ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ. تمام؟ اه. ولكنهم قوم يفرقون. لو يجدون ملجأنا مغارة واليه يجمعون. يعني من شدة خوفهم يريدون ان يدخلوا مثلا مغارة مكان ليحتموا به. ما معنى يجمعون - 00:54:42

خوف شديدا يفرحون. بماذا يجمعون؟ الباب ضيق تعرف عندما الناس كلهم يريدون ان يركبوا يركبوا الحافلة في مصر هل هو يذبحون؟ كلهم يتنافسون حتى ما ندخل اولًا. يتدافعون من يركب اولًا - 00:55:02

هذا هو هذا هو يجمع مستعجلين. جمع. جمع يسمحون ان يتدافعوا ليدخلوا اولًا من شدة خوفهم. نعم فاذا المنافقون اه ارادوا ان يظنون الاحزاب لم يذهبوا جبنًا وفرقا وقد انصرفوا. الاحزاب انصرفوا اصلا العدو مشى - 00:55:22

وان يأتي الاحزاب مرة اخرى يرجع اليهم للقتال بعد الذهاب. لو اتى الاحزاب مرة اخرى للقتال او حاصروا سيتمنى المنافقون انهم غائبون في البدو. غائبون في البدو. يود لو انهم بادون في الاعراب - 00:55:42

يعني يود انه في مكان اخر بعيد جدا عن المدينة حتى يحضروا القتال. حتى لو في الصحراء. ها؟ اي يتمنوا لو كانوا في بداية الاعراب من الخوف والجبن يسألون عن انبائكم. طب لماذا يسألون عن انبائكم؟ حتى يعرفوا ماذا حدث؟ لم يتمنوا هلاك المؤمنين؟ يسألون عن انبائكم - 00:56:02

اخباركم وما ال اليه امركم. ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا. لو لو قتلوا الكفار مرة اخرى وكانوا فيكم المنافقون لم يذهبوا البدو الى الصحراء ما قاتلوا الا قليلا تعذيرا. يعني يقاتلون قليلا يقيمون به عذرا. معنى تعذيرا تعذيرا بالذال ليس بالزي - 00:56:22

تعزيب ازاى عقوبة؟ تعذيرا يعني حتى لا يقال انهم منافقون. يعني يمثلون انهم يقاتلون هكذا يقفون في اخر الصفوف. ها ويمثلون انهم يقاتلون. واضح حاجة؟ وحتى هذا القليل لا يفعلونه. كما قال الله في غزوة احد وقيل - 00:56:42

للمنافقين تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لا نعلم قتالا لاتبعناكم. هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يعني يبقى المؤمنون قال لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله. لا تستطيعون ان تقاتلوا. تعالوا خفوا خلفنا. دافعوا عنا يعني. قفوا في الدفاع ليس في الهجوم.

قالوا لا لا نريد لا هذا ولا - 00:57:02

لو نعلم قتالا لاتبعناكم. طيب لا نستطيع ان نقاتل. نعم. قال ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا تعذيرا ان يقاتلون قليلا يقيمون عذرهم

فيقولون قد قاتلنا. قال الكلبى الا قليلا اي رميا بالحجارة. هذا تمثيل يعنى. يعنى ليه يا اخوة تليق بالسيف؟ ممكن يرويه بالحجارة فقط - [00:57:22](#)

نعم اه الجبن هذا الذي جعله يعنى اه يعنى ايمانهم ثمين العكس ضعف الايمان هو الذي لانه قال ماذا؟ قال اولئك لم يؤمنوا. هذا فيه تلازم بين الظاهر والباطن. فيه اثبات اهل السنة. ما دام اهل السنة في التلازم بين - [00:57:42](#) الظاهر والباطن. فان الجملة فعل الظاهر لابد ان يكون ناتجا عن ضعف الايمان في القلب. يعنى الاصل في القلب لذلك قتل الله وقال ماذا؟ اولئك لم يؤمنوا بعد ما ذكر صفات الجبن والشح. كل هذه الصفات بسبب ماذا؟ اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله عملهم. وكان ذلك على الله يسيرا. اه. اخر اية تكلم الله - [00:58:02](#)

نتكلم عن صفة الجبن والشح ماذا قال؟ قال اولئك لم يؤمنوا فاهبط الله عملهم. لا نقول ان هذا العمل الجهد الطاهر هو الذي اثر بينكم. لا شك انه لا شك ان الظاهر يؤثر على الباطن والباطن يؤثر على لكن ماذا بقى للسنة ماذا؟ ان الباطن هو الاصل. نعم. واعمال الجوارح تؤثر - [00:58:22](#)

على باطل سلبا وايجابا. تمام؟ فهمت؟ نعم. في هذه المعينة كان قصدي يعنى اه في هذه المعينة هم اللي بسبب بسبب نفاقهم انهم ليس عندهم ايمان وقعوا في ماذا؟ وقعوا فيها. وقعوا في هذا في الجب والبخل والشح. طيب. نعم - [00:58:42](#) اذا لو كانوا فيكم ماتوا الا قليلا ماذا؟ رياء وسمعة. نعم قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كل القرآن لم يخاطب الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ابدا باسمي في القرآن ابدا. لم يخاطبه باسمه. ذكر اسمه في القرآن - [00:59:02](#) خطاب يعنى محمد رسول الله والذين معه. الذين كفروا الذين آآ الذين صدوا عن الذين آآ الذين امنوا بما نزل على محمد هو حق من ربهم. والذين امنوا بما نزل على محمد ليس فيه خطاب. اما الخطاب دائما يكون بمعنى خطاب يا ايها النبي اتق الله. يا ايها الرسول بلغ - [00:59:32](#)

اما باقي الانبياء خطبوا باسمائهم وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. افضل الانبياء بعد نبينا ابراهيم عليه السلام خطب باسمه. فلم يأتي في القرآن ابدا مرة واحدة ايه ده؟ خطاب من الله للنبي باسمي ابدا. وهذا فيه تعظيم لله لقدر النبي صلى الله عليه وسلم من ربه. وهذا ليس خطابا لكنه خبر. طب لماذا - [00:59:52](#)

الم يقل لقد كان لكم في النبي. قال لقد كان في رسول الله اسوة. ليبين ان علة الاقتداء هي كونه رسولا وليس مجرد بشر. ما شاء الله فالرسول فيه علة ماذا؟ علة وجوب الاقتداء. نعم؟ واضح هذا؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو - [01:00:12](#) الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا. ما المناسبة؟ لما ذكر الله حال المنافقين انهم يفرون من القتال يقول لقد كان لكم هذا خطاب لكل الامة. امة الدعوة وامة الاجابة. كل الناس المسلمون والكافرون - [01:00:32](#)

كان لكم في رسول اسوة حسنة ومن من من من الاسوة في النبي عليه الصلاة والسلام انه يثبت عند القتال ولا يفر. فكان لك عليكم ايها المنافقون ماذا ان تقتدوا بالنبي عليه الصلاة والسلام فاذا كان هو افضل البشر لم يخف على نفسه هو قائدكم ولم يفر. فكان اولى بكم ماذا؟ ان تثبتوا - [01:00:52](#)

ها كما قال في اية اخرى ماذا؟ ما كان لاهل المدينة وهم حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. ما معنى لا يرغبوا بانفسهم عن نفسك - [01:01:12](#)

يعنى لا يخافوا يفضلوا انفسهم عن نفسه بعدم الخلود للقتال. فهمت؟ لابد ان يجعلوا مدى اسوة حسنة وان يكونوا معه. اي اقتداء حسن ان تنصروا دين الله وتؤازروا اي تعاونوا الرسول ولا تتخلفوا عنه وتصبروا على ما يصيبكم - [01:01:22](#) كما فعل هنا هو لم يفر ثبت عليه الصلاة والسلام وصبر نعم كما فعل هو اذ كسر ربايعيته في احد وجرح وجهه وقتل عمه حمزة في احد واوتي بضروب الاذى بانواع الاذى فواساكم - [01:01:42](#)

مع ذلك بنفسه. يعنى نصركم بنفسه لم يرغب بنفسه عنكم. لم يقل انا الامير انا القائد اجلس في في اخر الجيش او كذا ها؟ ولو فعل هذا مكانه ما كان مخطئا. نعم. الخلفاء ما كانوا يخرجون للقتال بانفسهم. عمر ما خرج في المعارك في - [01:02:02](#)

القادسية واليرموك وان ابو بكر فهمت؟ نعم وهكذا نصحهم لما عرض عمرو خلود ممكن الصحابة عن هذا. فان الطعين قتلت فوجع المسلمون منه اما النبي عليه الصلاة والسلام لانه مشرع لم يتغيب عن معركة قد قتل في كل المعارك بنفسه وكان في اول صفوفه. كما في احد لم يثبت الا هو وتسعة من الصحابة - [01:02:22](#)

في صحيح مسلم في احد هو تسعة فقط. نصركم اعانكم. فافعلوا انتم كذلك ايضا واستنوا بسنتي لمن كان يرجو الله. اسوة لمن كان يرجو الله. اذا من الذي سيقندي بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقط الذي يرجو الله - [01:02:42](#)

واليوم الآخر. عنده ايمان بالآخرة. يعني ان الاسوة برسول الله لمن كان يرجو الله. قال ابن عباس يرجو ثواب الله. قال مقاتل يخشى الله. معناه ان صحيحان. واليوم الآخر ان يخشى يوم البعث الذي فيه جزاء الاعمال الذي فيه جزاء الاعمال. وذكر الله كثيرا في جميع المواطن على السراء والضراء - [01:03:02](#)

نعم اذا هذه الاسوة لا تتحقق الا لهذا. الذي كان يرجو واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. لماذا لا سميتك الذكر هنا لان الله امرنا في مواضع اخرى كثيرة في القرآن ان نذكر الله عند لقاء العدو يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فاتي فاثبتوا واذكروا الله - [01:03:22](#)

كثيرا لعلكم تفلحون. نعم فالذكر عند القتال من اهم اسباب الثبات. وعدم الفرار ثم نعم. الا انه الجمع في الاحاديث بين افضل العمل مرة ذكر في كتاب ومرة ذكر فيقال ان القتال لا يأتي الا بالذكر لا - [01:03:52](#)

قد يقال هذا صحيح. ايضا هذه الاية فيها دليل لماذا؟ ان كل افعال النبي صلى الله عليه وسلم يقتدى به فيها. الا من دل الدليل من افعال ماذا جبريل والطبيعة. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله - [01:04:12](#)

رسوله بعد ما ذكر اقوال المنافقين ها انهم قالوا والذين قعدوا قالوا قد بلم الينا وذكر اقوال المنافقين انهم وكذا يريدون الا فراء. نعم ذكر اقوال المؤمنين. لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - [01:04:32](#)

من الابتلاء والابتلاء لابد ان يكون بعده نصر وتمكين. قالوا تسليما لامر الله وتصديقا لوعده. هذا ما وحدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اي وعد وعد الله اياهم وعد الله اياهم ما ذكر في سورة - [01:04:52](#)

البقرة. ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا تسليما لامر الله وتصديقا لوعده هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. اي وعد الله اياهم ما ذكر في سورة البقرة ام حسبت ان تدخلوا الجنة -

[01:05:12](#)

ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم بأساء الضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا عمتا نصر الله الى اين نصر الله قريب؟ هذه لا تدل على ماذا تدل؟ اه ان المؤمنين لابد ان يبتلوا قبل ان يمكنوا هذا هو. فالاية - [01:05:42](#)

تضمن ان المؤمنين يلحقهم مثل ذلك البلاء. اية البقرة هذه ولم يأتكم مثل الذين قالوا ثم مستهم بأسها وزلزلوا وفي الاحزاب ماذا؟ طيب الا ان نصر الله قريب. فالاية تتضمن ان المؤمنين يلحقهم مثل ذلك البلاء - [01:06:02](#)

اذا صبروا جاء نصر الله القريب. فهمت؟ فنصر الله قريب ممن؟ ممن صبر. ممن صبر. فلما رأوا الاحزاب وما صابهم من الشدة قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زالهم الا ايمانا وتسليما. اي تصديقا لله وتسليما لامر - [01:06:22](#)

وقد يكون مصدقا ويعترض بقلبه لا يلزم من التصديق التسليم. لكن يلزم من التسليم التصديق. قد يكون مصدقا ماذا؟ ويعترض بقلبه لا يزال لهم الا ايمانا وتسليما. نعم. الاسلام. ضبط. احسنتم. نعم. قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما - [01:06:42](#)

عاهدوا الله عليه. لما ذكر الى المنافقين نقضوا العهد وقال الله عن المنافقين ماذا؟ ها؟ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا. هل اترقت القرآن؟ يذكر سورة الكافرين ثم سورة المؤمنين. سورة المؤمنين عكس المناطقين بالضبط -

[01:07:02](#)

المنافقون عاهدوا الله واخلاقوا العهد. اما هؤلاء المؤمنون ماذا؟ من المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. صدقوا وهؤلاء كذبوا المنافقون. صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه. قاموا بما عاهدوا الله عليه ووفوا به. وادي الاية نزلت في انس ابن

النضر. فمنهم من قضى نحبه - [01:07:22](#)

هو فرغ من نذره النحب هو النذر. النذر نحبه يعني ماذا نذر؟ ما الزم الانسان نفسه به يسمى نحب. ففرضي نحبه يعني وفي بعهد
ومن نذره ويطلق كذلك على الموت. لانه اذا مات على على ما وعاهد الله عليه فقد مضى. فقد قال نحن يعني مثلاً عاهد الله ان يقاتل
وان يصبر. فاذا صبر - [01:07:42](#)

قتل قضى نحب. نحب نحب. لا لا يدري هل من لكن هذا تعبير تعبير قضى نحب لا ادري ايش فقط نعرف فعلاً ام لا؟ اي فرغ من نذره
ووفى بعهد فصبر على الجهاد حتى استشهد. منهم من ينتظر الشهادة. قال محمد - [01:08:02](#)
فمنهم من قضى نحب ومن استشهد وهذا تعارض الاستشهاد قضائي للنحب. يوم بدر من احد. ومنهم من ينتظر يعني من بقي من بعد
هؤلاء من المؤمنين ينتظرون احد الامرين اما الشهادة او النصر. وما بدلوا عهدهم تبديلاً. انظر اكد بماذا - [01:08:22](#)
أكد مفعول مطلق ما بدلوا تبديلاً. وما نافية وتبديلاً نكرة في سياق النفي. نعم اي نوع من انواع التبديل. مفهوم؟ يعني ما بدلوا عداهم
ادنى تبديل. ما بدلوا عداهم ماذا؟ ادنى تبديل. بل وفوا بما عاهدوا - [01:08:42](#)

الله عليكم. المفعول المطلق يجب مثل ابدأ سحب. ليس ابدأ تأكيد للمصدر. نعم. في معنى مسلاً لا يقتضى تابيت. التأييد لابد فيه من
قيد زاد. وعن انس قال غاب عمي هذا سبب النزول. غاب عمي انس بن النضر. عن قتال بدر. انس - [01:09:02](#)
مالك كان له عم اسمه انس ابن ام مطر. واضح يا حاج وبه سميت قال انس في رواية يخرج به سميت. ومسمى وانسا انسا لاجل
ماذا؟ اسم عمي هذا. عن قتال بدر. فقال يا رسول - [01:09:22](#)

الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين. لان اشهدني الله قتال المشركين لارينا الله ما اصنع من ثبات وقتال. فلما كان يوم احد
انكشف المسلمون وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنعت - [01:09:42](#)

هؤلاء يعني اصحابه وابراً اليك مما فعل مما صنع هؤلاء يعني المشركين. ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ. فقال يا سعد بن معاذ عادل
الجنة ورب ورب النظر اني اجد ريحها من دون احد. انظر ان هذه الكرامة العظيمة. قال - [01:10:02](#)
فما استطعت يا رسول الله ما صنع. سعد يحكي للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم. الشيخ مر على وابراً اليك من الناس. اتبرأ اليك الكفار
الذين قتلوا المسلمين. اه. هذا كان بعد انهزام المسلمين في احد. طيب. بعد ان فؤوا الى غزوة وانتصر المسلمون ثم نزل الرماة ثم جاء
خالد بن يربيد فالكف على - [01:10:22](#)

الجيش فقتل المسلمون ففر المسلمون. مم. فماذا سعى؟ قال سعد عن انس؟ قال ما استطعت يا رسول الله ان اصنع ما صنع. دخل
ابواب وسط الكفار وقتل وحده. قال اخويا انس ابن مالك فوجدنا به ببدنه يعني بضعا وثمانين ضربة بالسيف وطالة برمح او رمية
بسهم وجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون - [01:10:42](#)

فما عرفه احد الا اخته بينانه. عرفاته بالاصبعين. قال انس كنا نظن او نرى ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه. نعم. ولكن شوف اه ان يعاهد الله - [01:11:02](#)

يعد انسان الله تعالى بانه اذا الامر طيب لو كان هذا نذراً نذراً معلقاً يقول لله علي نذر ان اقاتل ان شوف يا ولدي هذا مكروه بعض
اهلين دبل تحريمي. ابن تيمية. اما ان كان عهداً مجرد عهد بدون نذر او نذر بدون شرط لا بأس. ان علم - [01:11:22](#)
نفس ماذا؟ القدرة على الوفاء. بدون عجب وبدون احسان الظن بالنفس. نعم؟ اخر وجدنا فيه به اي ببدنه. نعم. بضعا وثمانين ضربة
بالسيف. نعم. او طعنة صبحي او رمية بسهم. يعني اجور حجرها كثيرة جداً. ومثل به المشركون فما عرفته اخته الا باصبعه. الا من
بني - [01:11:52](#)

كان له علامة معينة في اسبوعي عرفته بها. اه. ورب النظر ورب النظر يحلف يعني هو انس ابن النضر. اه خلاص. يعني شكله قبيح
جدا ما عرفنا ما عرف الا - [01:12:22](#)

فهمت المعنى؟ اه. هذه التمسيلة يا شباب كان عند العرب وهذا كان انه اي تقبيح تمثيل بالقتلى؟ نعم. لانهم كانوا مجرمين. قبل ان جاء
اليه كانوا يغيرون ويمثلون نعم ولذلك تأتي الشريعة عن المثني. ذكره الشيخ - [01:12:42](#)
المهم اسمه صحيح السيرة النبوية. العام للشيخ اكرم العمري في الصيغة بالاسانيد الصحيحة فقط. فذكر هذه القصة على ما اذكر. نعم

قال تعالى ورد الله الذي قال تعالى قوله عز وجل ليجزي الله الصادقين بصدقهم. اي جزاء صدقهم؟ يعني يجزي الصادقين -

01:13:12

ليش يعني؟ يعني يبتلي الله المؤمنين بالخوف. ويأمر المؤمنين بجهاد الكافرين لماذا؟ ليجزي الصادقين بصدقهم. فهمت العلة؟ فلامت عليه لكل ما مضى من القصة. كل ما مضى من القصة فيه امر بقتال المؤمنين. امر مقاتل الكافرين - 01:13:42

والثبات. كل هذا البلاء بالتكليف ليجزي الصادقين بصدقهم. اي جزاء صدقهم وصدقهم والوفاء بالعهد. ويعذب المنافقين ان شاء او

يتوب عليهم لماذا قال ان شاء؟ ترغيبا له سبحانه وتعالى ان يتوب. ان يتوب. كما قال ابن عباس في قوله تعالى - 01:14:02

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. قال ابن عباس ما ارحم ربهم! كفروا به قتلوا اولياءه ثم يحببهم في التوبة. هنا ايضا

يحببهم في التوبة. يقول ويؤذن المنافقين ان شاء. او يتوب عليه - 01:14:22

فالمنافق قد يهتدي يحسن الايمان بعد ذلك. فيهديه من الايمان. اذا يتوب عليه ماذا؟ يهديهم يوفقه من الايمان. ان الله كان غفورا هذا

ايضا في في اه رجاء لهم في التوبة تشجيع لهم على التوبة. ويعذب المنافقين شيء - 01:14:42

اكبر انشاء انشاء ان يموتوا على الكفر. فهمت ان شاء ان يموتوا على الكفر لابد ان يعذبوا. هذا في حياتهم. ما هو ممكن كيف يعذبهم

ان شاء. لو ماتوا على الكفر فقد جاء عذابهم. طب لو تاب عليهم - 01:15:02

خلاص سيسلمون. ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا رد الله جنود الاحزاب بغيظهم. ببغضهم للمؤمنين طيبين. لم يشف

صدورهم وضاع تعبهم والاموال التي انفقوها في هذا القتال بدون فائدة. رد الله الذين كفروا بغيرهم - 01:15:22

من قريش واطفال بغيظهم لم يشف صدورهم بنيل ما ارادوا. لم ينالوا خيرا اي ظفروا فوزا وكفى الله المؤمنين القتال وخيرا هذه نكرة

في سياق النفي. لم ينالوا خيرا نعم كل خير. لم ينتصروا - 01:15:52

لم يقتلوا ولا واحد من المسلمين. لم يأسروا احدا لم يأخذوا مالا. يعني رجعوا كما نقول رجع بخفي حنين. ها؟ هذا مثل على التضريب

لمن رجع قاصرا يعني وكفى الله المؤمنين القتال. يعني اراحهم من القتال واغناهم عن محاربة الكفار وآآ - 01:16:12

ثلاثين. نعم؟ قال وكفى الله المؤمنين القتال بالملائكة والريح. وكان الله قويا عزيزا في ملك عزيزا في انتقامي قويا في ملكه عزيزا

في انتقامه. فيمتلى عليه كل عيب ونقص يمتنع عليه ان الا ينصر اولياءه. والا يقهر اعداءه فنسب يعني ختم الاية بهذين الاسمين

- 01:16:32

لانه الذي هزم الكفار بالريح باضعف الجنود الهواء يعني. يدل على كمال قوته سبحانه وتعالى وعزته وانزل الذين ظهروهم من اهل

الكتاب. من هؤلاء؟ من هؤلاء؟ اليهود. اليهود بني قريش - 01:17:02

لما انفرغ من امر الاحزاب وبين هزيمتهم انتقل لكلام على ماذا؟ على هزيمة اليهود. وانزل الذين ظاهروهم اي عاونوهم من اهل

الكتاب بني قريظة يعني لان بني قريظة عاونوا من؟ عاونوا آآ كفارا عطفاء قريش عندما نقضوا العهد. قال - 01:17:22

سيعصيهم. الصياصي هي الحصون العالية. واضح حاجة لا لا لا بنو قينقعة وبنو النضير في غزوتين سابقتين. اه. بنو قينقعة بعد غزوة

ماذا؟ بدر. بدر بعد احد. مم. بنو قريظة بعد الاحزاب. كل قبيلة اخرجت بعد غزوة. كل قبيلة لها قصة مستقلة. وانزل - 01:17:42

والذين ظاهروهم من اهل الكتاب. اي عاونوا الاحزاب من قريش وهطفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين على بني

قريش يعني عاونوا الاحزاب من قريش وهطفان على رسول الله والمسلمين. وهم الذين عاونوا بنو قريش. من سيصين حصونهم

ومعاقهم. ذلك ان النبي صلى - 01:18:12

صلى الله عليه وسلم يحكي الان قصة بين قذيفة. لما اصبح من الليلة التي انصرف الاحزاب راجعين الى بلادهم. وانصرف النبي صلى

الله عليه وسلم والمؤمنون عن الخندق الى المدينة. ووضعوا السلاح في اليوم التالي بقى. فلما كان الظهر اتى جبريل - 01:18:32

النبي صلى الله عليه وسلم معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة معتجف بعمامة اي يلف رأسه بالعمامة يعني تشرب العمامة يعني

لماذا لف رأسه من استبرق اي من حرير على بغلة البغلة معروفة ما بين الحصان والحمار. عليها رحاله وعليها قطيفة من ديباج. ينالها

الرحل - 01:18:52

ولي قطيفة من حرير. المهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند زينب بنت جحش وقد حصلت شقه اي شقة نصف الرأس. ماذا تغسل رأسه؟ من التراب والقتال. قال فقال له جبريل ماذا؟ قد وضعت السلاح يا رسول الله؟ فقال له النبي ماذا نعم؟ فقال جبريل عفا الله عنك. ما وضعت الملائكة - [01:19:12](#)

السلاح منذ اربعين ليلة. وما رجعت الان الا من طلب القوم. يعني انا كنت خلف الكفار الذين يرجعون الى ماذا الى المدينة الى مكة. وما رجعت الان الا من طلب القوم. يعني انا كنت انا والملائكة نمشي خلف كفار قريش وطفنا الذين هربوا - [01:19:42](#)
مكة نخيفهم حتى لا يفكروا فيه بالرجوع مثلا. الى المدينة الى المدينة مرة اخرى. رجعت لجبريل صح؟ مفهومة حتى وانا؟ فامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا هذه هذا الذي سيأتي في الصحيح ان من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصا الا في بني قريظة. انظر الى سرعة امتثال امر النبي - [01:20:02](#)

الذي يقول سمع مطيع يذهب مباشرة الى بني قريش. بني قريظة في اخر المدينة بعيد يعني. فلا تصلي العصر الا في بني قريش. حتى لو اذن عليك العصر لتصلي الى هناك. والصحابة اختلفوا - [01:20:22](#)
كما تعلمون بعضهم صلى في الطريق وقال النبي اراد منا الاسراء وبعضهم لم يصلي الى هناك ولم يعد على هذا ولا هذا. وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب - [01:20:32](#)

رضي الله عنه بروايته اليه. امر عليه ان يأخذ الراية وابتدعها الناس فصار علي رضي الله عنه. معنى ايه انتظرها الناس؟ يعني تسابق الناس الى الراية يعني لما امسك الراية كله لماذا؟ الى الاجتماع حول الراية. فصار علي رضي الله عنه حتى دنا من الحصون سمع منها مقالة - [01:20:42](#)

كن قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم فرجع حتى لقي رسول الله بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان تدنو من هؤلاء الاخبار. قال لم؟ قال اظنك سمعت بي منهم اذى. قال نعم يا رسول الله. وهذا يدل على فطنة النبي وفراسته. فقال - [01:21:02](#)
نعم يا رسول الله. قال لقد رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا. لو رأوني سيخافون ان يواجهوني بهذا. فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم من حصولهم قال يا اخوان القردة والخنازير هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته؟ فقالوا يا ابا القاسم ما كنت جهولا. يعني ما كنت الزموا العبادة - [01:21:22](#)

والذي يصب. هم. يا اللي كنت ما كنتش اقول انت تسب. لكن يستحقوا ان يقول لهم هذا لانهم ماذا؟ قالوا العهد. حاصرهم خمسا وعشرين ليلة. هذا طويل جدا. قريب من شهر. شهر. حتى جاهدتهم الحصار. لماذا الطعام الذي عندهم انتهى؟ ولا يستطيعون ان يخرجوا؟ ها؟ يذهبوا الى - [01:21:42](#)

آآ للدكان بيشتروا طقم وقذف الله في قلوبهم الرعب. كان حيي لاخطب دخل على بني قريظة في حصنهم لان اخطب والد من؟ والد صفية. لان في هذه الغزوة صفية لم تكن قد اسرت بعد. ولم تكن تزوج النبي - [01:22:02](#)
هو الذي دخل على اليهود وشجعهم على نقض العهد. قال القدرة عهد والدليل انني معكم انني ساكون معكم فلو حاصرهم محمد ساموت معكم. ولو انتصرتهم خلاص. فهمت؟ كانوا حقيقيين اخطب دخل على بين قريش في حصنهم. حين رجعت عنه - [01:22:22](#)
قريش وغطفانه وفاء بكعب ابن اسد بما كان عاهده. لما هربت قريش وغطفاه ونقضت بني قريظة العهد بناء على طلب ابن اخطب كان قد قال له لو هزم المسلمون الاحزاب سيقتل معكم الحصن ويكون حالي حالكم. فوفى بعهد - [01:22:42](#)

وفا بعهد ودخل معه. وقمت حصلهم يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام سيأتي ليقاتلهم. فتحصنوا في الحصن نعم فلما ايقنوا وفاء لكعب ابن اسد كعب ابن اسد هذا من بني قريظة. فلما قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنه - [01:23:02](#)
حتى يناجزهم يعني حتى يقاتلهم. قال كعب بن اسد رئيسهم يا معشر يهود انه قد نزل بكم من الامر ما ترون خلاص محمد عليه الصلاة والسلام لم يترككم حتى اقتلكم. واني عارض عليكم خلاا ثلاثا. عندي ثلاث اختيارات - [01:23:22](#)
خذوا ايها شئتم. قالوا وما هن؟ قالوا نتابع هذا الرجل ونصدق. خلاص نؤمن نسلم. فوالله لقد تبين لكم انه نبي مرسل انتم تعلمون انه نبي؟ وانه الذي تجدونه في كتابكم فتأمنوا على دياركم واموالكم - [01:23:42](#)

قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدًا ولا نستبدل به غيرهم. خلاص قالوا لابد نبقي على اليهودية قال فاذا ابيتم هذه فهلما. تعالوا نقتل نحن ابناءنا ونساءنا. لماذا؟ يقتلهم ثم نخرج الى محمد مسليطين بالسيوف يعني نرفع السيوف ولم نتركه - [01:24:02](#)

فانا ثقلا يهمننا حتى لا نفكر في الفرار. حتى يحكم الله بيننا غير محمد. فان نهلك نهلك ولم ورقنا شيئًا نخشى على اذا متنا سنموت وليس وراءنا النساء والاطفال نخشى عليهم. وان نظهر ان نتنصر فلعمري لنتخذن النساء - [01:24:32](#)

الابناء سنتزوج مرة اخرى ونأتي به يا ولاد. ما المشكلة. نعم؟ قالوا نقتل هؤلاء المساكين؟ هؤلاء اطفال ونساء لمتى نقتلهم؟ كيف نقتلهم فما خير في العيش بعدهم؟ كيف اقتل زوجتي وابني؟ كيف اعيش بعده؟ قال طب ان ابيتم هذه فان الليلة ليلة - [01:24:52](#)

السبت وانه عسى ان يكون محمد واصحابه قد امنوا فيها. يعني محمد واصحابه يعلمون اننا لن نقاتل يوم السبت. فمممكن يعني يستريحون وينامون يقولون اليهود لن يخرجوا للقتال. فتعالوا نخرج نقاتلهم في يوم السبت. ده حتى يكون - [01:25:12](#)

مفاجأة له. نعم؟ قال قالوا له ماذا؟ قال لعنا ان نصيب من محمد واصحابه غرة نقودهم على على غره على على خداع على فجأة. قال ونفسد سبتنا كيف نخاطب في السبت؟ نفصل سبتنا ونحدث فيه ما لم يكن - [01:25:32](#)

ففيه من كان قبلنا ام اما من قد علمت اما من قد علمت فاصابه من المسخ ما لم يخفى عليك اليهود عندما صادوا يوم السبت. اللهم سخرهم قال الثلاثة حلول رفضوها. تمام؟ انت معي على النت؟ نعم. قال ما مات رجل منكم منذ ولدته امه - [01:25:52](#)

ليلة واحدة في الدار حازمة. يعني انتم كلكم اناس لستم رجالا. ليس فيكم واحد عنده حزم حزم يعني ماذا قوة في الرأي. انا عرضت عليكم ثلاث حلول وكلكم لا تريدون اختيارها. ما بات رجل منكم منذ ولدته امه ليلة واحدة من الدهر - [01:26:12](#)

يعني كل كوموند ولدتم حتى الان ليس فيكم رجل حازم يعني له رأي قوي. تمام؟ قال ثم انه بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم انه بعثوا الى رسول الله - [01:26:32](#)

صلى الله عليه وسلم. بني قريظة. نعم نعم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا ابا لبابة ابن عبد اخا بني عمرو بن عوف وكانوا بنو عمرو بن عوف هؤلاء حلفاء الاوس. نستشيرهم في امرنا - [01:26:52](#)

ينطلق صحابيا اسمه ابو لبابة. هل الصحابي كان في الجاهلية؟ ها؟ حليفا لهم. طيب. نستشيرهم نفعل نرى الامر. فارسله النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. فلما رأوه قام اليه الرجال. كل الرجال هجموا علي يعني يسألون - [01:27:22](#)

ماذا يفعل بنا محمد؟ يخافون خوفا شديدا. وهش اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه. النساء والصبيان ماذا؟ يبكون. فرق لهم ابو لبابة لماذا رحمه؟ فقالوا يا ابا لبابة اترى ان ننزل على حكم محمد؟ يعني هل ننزل على حكم محمد؟ قال نعم. يعني ايه حكم - [01:27:42](#)

يعني هل النبي عليه الصلاة والسلام قال استسلموا وانا افعل بكم ما اشاء. اقتلكم اعفو عنكم انا حر. اه. فهمت؟ قالوا هذا هو نظام في الحصار في الحروب في الحراك في الحروب هناك استسلام مغشوط واستسلام بدون شروط حتى حتى الان يعني استسلام بشروط يقول مثلا سنستسلم بشرط - [01:28:02](#)

ان تترك الرجال والسلاح مثلا. ونترك لك البلد او سنستسلم بدون شروط اذا انتقل بنا ما تشاء. فهمت؟ طيب. فقال ابو لبابة نعم فقالوا ماذا يفعل بنا اذا نزلنا؟ نزلنا يعني ايه استسلمنا ونزلنا؟ فاشار بيده الى حلقة فعل هكذا. هكذا فقط. هذه - [01:28:22](#)

لأنهم اخبرهم بما لم يأذن فيه النبي. فهمت؟ قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله. الذي ملدما شديدا. عرف انهم اخطأ. الذي حملة على هذا ماذا؟ على هذه الخيانة؟ رحمته بالاطفال - [01:28:42](#)

ثم انطلق ابو لبابة على وجهه. ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من بعموده وربط نفسه في عمود في المسجد. وقال والله لا ابرح مكاني حتى يتوب الله علي مما صنعت. طب قولوا بابا يا شيخ - [01:29:02](#)

وعاهد الله لا يطأ بني قريظة ابدًا. قال والله لا ادخل على بني قريظة ابدًا. خوفا من الفتنة مرة اخرى. هذا فيه دليل على لان الانسان اذا فعل معصية لابد ان يبتعد عن اسبابها. يعني معصيته مثلا كان بسبب معين. فعليه - [01:29:22](#)

ابتعد هذا السبب انه لا سبب المعصية انه ذهب الى بني قريظة فرحمهم لما كان معه في الجاهلية من عهد ونصرة. فقال والله لا ادخل

اليهم ابدا حتى لو تاب الله - 01:29:42

قليل الادب اليهم ابدا. نعم؟ والضبط يغرف التغريب الزاني المحسن. ولا يراني غير المحسن. التغيير الزاني غير ولا يراني الله في بلد خنت الله ورسوله فيه ابدا. فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ رسول الله صلى - 01:29:52

خبره وابطأ عليه تأخر ابو لهب عليه. قال اما له قد جاءني لاستغفرت له. فما ان فعل ما فعل فما انا الذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه. ثم ان الله تعالى انزل توبة ابي لبابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام - 01:30:12

قالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقلت مما تضحك يا رسول الله؟ اضحك الله سنك؟ قال تيب على ابي لبابة بدون ايات بدون قرآن بالتوبة. ليس كالثلاث المخلفين. فقلت حديث القطب استعشر. نعم؟ حديث القطب لا وحي ليس حديث

القدس ان الحديث القدسي. يعني هو طيب على لا ان هذا كلام النبي - 01:30:32

يعني اوحى الله اليه ان ان يفك ابا لهب من المسجد فقلت ام سلمة الا ابشرك بذلك يا رسول الله قال بلى ان شئت. فقامت على باب

حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب. فقالت يا ابا لبانة ابشر فقد تاب الله - 01:30:52

فثار الناس اليه ليطلقوه. الناس كلهم هجموا عليه ليطلقوه. فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي بيده فلما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم خارجا الى الصلاة الصبح اطلقه. نعم. يعني الشيخ ابو لهب هو ربط نفسه. نعم - 01:31:12

النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول شيء عن هذا الامر يعني. لا وقال اما لو قد جاهدني لاستغفرت له. اما اذ فعل من فعل فما انا بالذي اطلقه من مكاني حتى يتوب الله - 01:31:32

يعرف الفترة التي بقي هكذا؟ لا اعلم انا كم يوم لا ادري. نعم. بشهرين ممكن انا ابشرك اذا اعطيتني بشيء مسلا لا بأس. لا بأس. طلب

الاجراء اللي يشتغل لباس. فلما اصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه - 01:31:42

من الذين نزلوا؟ بني قريظة فتواثبت الاوس فقالوا يا رسول الله انهم مواليين دون الخزرج. الاوسمة ماذا يريدون؟ ان يقبلوا الفداء او يعفو عنهم. وقد فعلت في موائ الخزرج بالامس ما قد علمت. من هم موالي الخزرة بني - 01:32:02

عفا الله وعفا النبي عنه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل قبل بني قريظة وحاصر بني قيرقاع. وكانوا حلفاء بني قينقاع. فنزل على فنزلوا على حكمه فسألهم اياه عبدالله بن ابي بن سلول فوهبهم له. ابن ابي بن سلول قال مائة دارع وخمسمائة حاسر آ -

01:32:22

انت كنت بتحصدهم في غلاء اراد ان يبيع قتلهم. فشفع فيهم عبدالله بن ابي فوهبهم النبي لهم. فلما كلمه الاوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر فقه النبي عليه الصلاة والسلام. كان يمكن يقول لهم ماذا؟ انا لن اعفو عنهم لانهم نقضوا العهد في اثناء

القتال. بنو قريظة ما فعلوا بنودي. بني قرقة - 01:32:42

لغاية ما فعلوا انهم قتلوا امرأة. قتلوا ده رجلا مسلما. كشفوا عورة امرأة. فلما يهودي كشف عورة امرأة مسلمة. فلما قام مسلم فقتل اليهودي قتلوا هم هذا المسلم. واحد. اما هؤلاء كان سيسبب هذا ماذا؟ فناء الاسلام. هلاك المسلمين اصلا كلهم وضياع الدين. فهذا

خيانة عظيمة جدا. فلم - 01:33:02

تقول لهم انا ساقتلهم انما قال سأل واحدا منكم يحكم فيه. وعلم ان هذا الواحد سيوفق لحكم الله عز وجل. قال الا ترضون يا معشر ان يحكم فيهم رجل منكم نعم؟ قالوا بلى. قال فذاك الى سعد بن معاذ. وكان سعد بن معاذ جعله رسول الله صلى - 01:33:22

صلى الله عليه وسلم في في خيمة امرأة من المسلمين ان سعدا جرح في الاحزاب في غزوة الاحزاب. يقال لها رفيدة في مسجده وكانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين. رفيدة دي صاحبة جليلة كانت وظيفتها ماذا؟

تداوي المسلمين - 01:33:42

ضيعة ضيعة اي حاجة. جرح مثلا مرض كانت طبيبا. وكانت تداوي جرحى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه حين

اصابه السهم بالخندق قال لقوم سعد يعني. اجعلوه في خيمة رفيدة - 01:34:02

ساعوده من قريب لان النبي كان يحب سعدا جدا. فقال اجعلوه في المسجد في خيمة رفيدة حتى استطيع ان ازوره. كلما خرجت الى

الصلاة. طيب انا اسأل علي فلما حكمه النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة اتاه قومه قومه من الخزرج فاحتملوه على حمار قد وطؤوا له - [01:34:22](#)

وبوسادة من ادم جعل له سادة فوق الحمار وجلست. وكان رجلا جسيما ضخما. ثم اقبله باعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا ابا عمرو كنية سعد - [01:34:42](#)

احسن في مواليك. يعني لا تحكم الا بماذا؟ الا تحكم بالقتل يعني. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاءك لذلك هذه الزيادة ليست بصحيحة هذا من اجتهادهم. معنى ذلك ذلك ترجع الى ماذا؟ انما ولاءك ذلك لتحسن فيه. هل النبي - [01:34:52](#) لأ والله ليحكم فيهم بحكم الله. مع ذلك هو حكم الساحة شيء. نعم لأ انما ولاءك ذلك الحكم نعم تحسن فيه. سعد ابن الخزرج. من الرئيس الخزرج. نعم. والخزرج في الجالية كانوا موالي للانصار. كانوا - [01:35:12](#)

بل بينهم حلف. كما ان الاوس كان موالد بني قريظة. عفوا. الخزرج في الجاهلية كان مولد بني قريظة. كما كان الاوسمة والي بني فهمت؟ نعم. في الجاهلية. طيب. فقال فلما اكثرنا علي اكثرنا علي الكلام. قال قد ان لسعد - [01:35:32](#) الا تأخذه في الله لومة لئيم. لما قال هذا علم الخزرج ماذا؟ انه سيقته فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني الاشهل. بنو عبدالاشهد قبيلة من قبائل الخزرج. فنعى لهم رجال بني قريش - [01:35:52](#)

قبل ان يصل اليهم سعد. قال خلاص بني قريظة سيموتون. وبالموتى. قبل ان يصل اليهم سعد بن معاذ عن كلمته التي سمع منه يعني ما معنى عن كلمتي بسبب كلمتي؟ يعني قبل ان يصل سعد الى بني القرآن لكي يحكم فين بالقتل؟ هم فهموا انه ماذا؟ فهموا انه ماذا - [01:36:12](#)

لماذا فهم انه سيحكم بالقتل يا سالم؟ لانه قال قد ان لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم. يعني ايه سيخالف كلام قومه. بالضبط. لانه لن يخاف من الله من قومه. ممكن هو يقول له مقامه سيلومونه كيف قتلت بني قريظة؟ لا لم يأل - [01:36:32](#)

لن يكون هناك كان مصالح تجارية بين بين القبائل في المدينة الذي كان يتعامل مع اليهود كان يبيع ويشترى. نعم. هناك زراعات وتجارة فستضر الاوس بقتل بني قريظة كله. كل القبيلة ستفنى. سيتضرروا. طيب المهم فقال تريد ان تقول شيء - [01:36:52](#) لماذا يعني الموالاة بينهم كانت في الجاهلية؟ وانتهت في الاسلام؟ وانتهت في الاسلام. نعم ولكن كما قلت الان انا اجبت عن سؤالك انه هناك المصالح التجارية جائزة ما زالت موجودة. معاملات مالية. تجارات. النبي تعامل مع اليهود بيعا وشراء. بل اكل عند اليهود. امرأة يهودية - [01:37:12](#)

يتشفعون بموالاة سابقة انتهت. لم تنتهي. ما زالت المعاملات مقائمة بعد الاسلام كان ما زالت العلاقات قائمة في البيع والشراء والتجار لي حرم النصرة والحب والموالاة. بقي ماذا؟ المعاملات الجائزة موالاة دنيوية. تمام؟ وايضا لا شك انه يبقى في قلب الانسان شيء من الرحمة لمن كان - [01:37:32](#)

نصيرا له قبل الاسلام يعني ما انت عندما تسلم يقع في قلبك شيء من الرحمة ليقربك الكفار وحب لهم. لا تتمنى ان يقتلوا. هذا امر طبيعي لمحبة طبيعية لا يلام عليها - [01:37:52](#)

صاحبها مفهوم؟ طيب فلما انتهى سعد الى النبي عليه الصلاة والسلام قال قوموا الى سيدكم فانزلوه. لانه كان ركبيا فوق الحمار قالوا فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمر ان رسول الله قد ولاءك مواليك لتحكم فيهم. قال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيها - [01:38:02](#)

ما حكمت؟ يعني عليكم ايها الانصار بعهد الله وميثاقه ان الحكم فيها ما حكمت؟ ان حكمي ستنفذونه ها ستنفذون حكمي؟ فماذا قالوا؟ قالوا نعم. قال وعلى من ها هنا في الناحية التي فيها رسول الله؟ هو معرض عن رسول الله اجلالا له - [01:38:22](#) ما معنى يعني قال حكم سيكون على النبي ايضا؟ النبي في هذه الناحية وقال هكذا على من ها هنا؟ التفت الى بعيد و اشار الى النبي اجلالا له طيبا ان يقول ان يقول لرسول الله حكم سيكون عليك يا رسول الله لازم الادب ان يكون له حكم سيكون عليك ويواجهك. نظر بعيدا و اشار الى الناحية التي فيها - [01:38:42](#)

النبي وعلى من ها هنا؟ فقال النبي نعم حكمك علي. فهمت؟ هم. طيب. قال سعد فاني احكم فيهم ان للرجال. وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم بحكم - [01:39:02](#)

اهي من فوق سبعة اربعة. سبع سماوات يعني. ارقية يعني سموات. ثم استنزلوا. يعني انزلهم النبي عليه السلام من الحسنى. فحبسهم النبي صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث امرأة من النجار. حبسهم في دار كبيرة كسجن. وكانوا سبعمائة رجل - [01:39:22](#)

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة التي يسوقها اليوم. سوق المدينة. فخذق بها خندقا. حفر حفرة كبيرة جدا ثم بعث اليهم نعم؟ بها. بها. حفر بها. حفر في المدينة. اه. في السوق. في الارض - [01:39:42](#)

ضربت اعناقهم في تلك الخنادق. كانوا يؤخذون عشرة عشرة. فيقتلون ويرمون في الحفرة. فقال بعض اليهود اين يذهبون؟ فقال اجابه طب الا ترى ان الذي يذهب لا يعود؟ يقتلون يعني. نعم. روى عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله - [01:40:02](#)

الله عنها قالت لم يقتل لم يقتل من نساء بني قريظة الا امرأة وعنادا احاديس صحيح صححه الشيخ الالباني رواه ابو داود وصححه الشيخ الالباني لم يقتل من نساء بني قريظة الا امرأة واحدة. امرأة واحدة فقط قتلت. قالت والله قالت عائشة والله انها - [01:40:22](#)

تتحدث معي وتضحك. هذه المرأة كانت تعلم انها ستخطئ. كانت تعلم انها ستخطئ. مفهوم هذا؟ لانها قتلت صاحبا اسم المنذر بن عمرو القت عليه رحمه في اثناء الحصار كان المسلمين يحاصرون ماذا؟ الحصن. اخذت فالقتها عليه من فوق الحصان - [01:40:42](#)

الرحم حجران كبيران يطحنون بهما القمح. هذه ثقيلة جدا يعني فقتلته. فالنبي قتلها به هي تعلم انها امانة ستقتل وهي عندها عيشة تجلس معيشة وتتكلم وتضحك. كانت تزور عائشة. وانها لعندي تتحدث معي وتضحك - [01:41:02](#)

ظهرا لبطن. ماذا تضحك ظهرا لبطن؟ تعرف من الذي يضحك ضحكا كثيرا ويقع على ظالم شدة الضحك؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم بالسيوف. اذ هتف هاتف اسمي اين فلانة؟ جاءك الموت جاء حكم الاعداء. قالت قالت انا والله قلت ويملك مالك من الذي تقول عائشة؟ من - [01:41:22](#)

منها هي تجلس معي ماذا تريد منها؟ قالت البنت قالت اختا هي تعرف انها ستقتل. قلت ويا عائشة ولما لما تقتلين؟ قالت احدثت امسح حملة الاستفهام يعني الاستفهام دي خطأ. هذا ليس سؤال هذا اخبار. فهمت؟ حدث حدثه - [01:41:42](#)

ليس استفهام. هي عائشة تقول لها لماذا ستبطين؟ تقول حدث حدثه يعني شيء يعاقب بسببي. حدثت يعني معصية. اني قتلت قالت عائشة فانطلق بها فانطلق بها الرجل فضرع عنقها. وكانت عائشة تقول انظر بقى هذه الحكمة - [01:42:02](#)

ما انسى عجا منها طيب نفس وكثرة ضحك وقد عرفت انها تقتل. لان دي المرأة عجيبة يعني. ترى بانها ستقتل وتمزح. لا تخاف من القتل. ممكن في بعض الناس الشجاعة. لا يعبدون الموت. وابن عثيمين - [01:42:22](#)

اسبوعين بعض الناس يخبر عندهم قوة بدنية صحيح كلام جميل. اخبرنا اسرائيل وسمعت ابا اسحاق يقول سمعت يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب عنه الان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم. صحيح - [01:42:42](#)

البخاري لماذا قال هذا؟ ما العلة؟ ما العلة؟ فتح الله عليها لا لا لا ما اللجنة العسكرية. الحديث يقول ماذا؟ اخوف جميع الذين قبلهم الان نغزوهم لذا نحن نقاتلهم ولا يغزلنا في المدينة. لماذا؟ لان اكبر جيش استطاعت قريش جمعه لو تقرأ في السيرة. كيف جمعت قريش هذا الجيش - [01:43:12](#)

كان صعبا جدا. كان مفاوضات واموال دفعت و هذا اكبر الجيش يبعته العرب. واكبر جيش اللي بيستطع ان يهدم المسلمين. فخلاص يأس الكفار ان يأتوا للمدينة كذلك. اه. فهمت؟ يأس وخلاص. فان نغزوهم نحن ولا يغزون نوم. طيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا آ طيب - [01:43:42](#)

عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب واحدة فلا شيء بعده. هذا غلب الاحزاب واحدة وبدون بدون بدون عمل آ عمل من المؤمنين بدون اسباب مادية من المؤمنين. قال تعالى نعم - [01:44:02](#)

يعني نقاتلهم. بقصد مباشرة يعني. لا لا في المستقبل نحن الذين سنذهب لقتالهم. الله. وهم يخافون ان لا لا الان يعني في المستقبل. قال تعالى في قصة قريبة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من - [01:44:22](#)

صياصيههم قلنا من حصونهم. وقذف في قلوبهم الرعبا. يعني بني قريظة خافوا خوفا شديدا واستسلموا. ونزلوا على حكم المسلمين. فريق تقتلونهم الرجال البالغون وتأسلون فريقا هم النساء والذرية. واضح هذا؟ نعم عطية القرآن - [01:44:42](#)

الكرة دي هو صحابي من اليهود في ابي داود قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة. فشكوا في امري. هل بلغ ام لم فامر النبي ان تكشف العورات. فمن رآه قد انبت قتلوه. من لم ينبت لم يقتل. هذا استدلال به من يقول بان الانبات يعني بلوغ ولكنه - [01:45:02](#)

المسألة فيها خلاف وورثكم ارضهم وديارهم. ارض الكفار وديارهم بني قريظة. وارضاً لم تطأوها. ما هي الارض لا التطوع خير الصحيح انه خير. وكان الله على كل شيء قدير. ونقف عند قوله واورثكم ارضا وديارهم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد - [01:45:22](#)

كان طيب هل هذا حديث استدلال به؟ من قال من الاصوليين وهذا قول بعض المتكلمين بان الحق يتعدد وهذا الاستدلال ليس بصحيحه. لماذا؟ اولا لان هذا ليس حكما شرعيا حتى يقال ان الحق فيه يتعدد. بل هذه واقعة عينه لا - [01:45:42](#)

محل نزاع الحق يتعدد ام لا؟ في الاحكام ماذا؟ الاحكام الشرعية. يعني مثلا هل نحمل الخير حلال ام حرام الحق واحد لا يتعدى انه حلال مثلا. فهمت؟ لان الدليل دل على هذا. اما وقائع الاعيان التي لا عموم لها هل هذا تشريع عام؟ لا. هل نحن مطلوب ان نصلي العصر بين - [01:46:12](#)

هل وقعت عين لا عموما لها؟ فالحق كان فيها واحدا فلا حاجة ان يلوم احد الفريقين لان الامر وقع وانتهى. مات علي ان يبين الحق في الاحكام الشرعية هم يقولون لو كان الحق لا يتعدد وكان واحدا لوجب علي ان يبين الحق لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. فنقول لا فائدة هنا - [01:46:32](#)

البيان لان الامر وقع وانتهى. هذا ليس تشريعا عاما. هذا افضل ما يجيب به عن هذا الافضل. افضل ما اجيب به عن الاستعاذة للسداد. ان هنا الحق واحد نعم والحق واحد والاصوب كان مع من اخذ بظاهر اللفظ. انهم لا يصلون الا في بني قريشان. قريظة. هذا هو ظاهر اللفظ. لان الاصل عند ظاهر اللفظ. الاخر اخذ - [01:46:52](#)

بالمعنى والظاهر يقدم على المعنى. فهمت؟ جميل. لكن لماذا لم يميز ان الذين صلوا في بني قريظة هم هم الافضل؟ انه لا فائدة الموضوع انتهى نعم والغاية تحققت ان كل الصحابة لا لا ذهبوا الى بني قريظة واجتمعوا. فهمت؟ مهما كان حالهم يصوني في بني قريظة فزي ما - [01:47:12](#)

كيف المعنى هنا؟ المعنى ان الغرض عندهم لانه سلطة تدل على استحباب الصلاة في اول الوقت. اه. فهمت وان الارض من قول النبي ليصلني احكم العاصي بين قراءة الاستعجال. وان الصلاة لن تنفع هذا الاستعجال. الصلاة تأخذكم من عشر دقائق يعني؟ اذا احنا ممكن اساء الطريق فهموا هم - [01:47:32](#)

قبل هذا الوقت الذي حدد ليس لنا استعجال. لأ هو لم يحدد له مقتل. هم ولم يحدد هو قال لا يصلين العصر الا في بني قريش يعني لا يشغله صلاة العصر في الطريق. ففهموا ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد الاستعجال ولم يرد حقيقة الظاهر حقيقة الكلام. لم يرد ان يصلوا في بني قريظة - [01:47:52](#)

انما عرض منهم مدى الاستعجال. فقدموا المعهد على الظاهر. قدموا المعنى على الظاهر. والآخرين قدموا الظاهر على معنى. والوقوف مع الظاهر اولى من الوقوف مع المعنى انا وصولي لا لا هذا لا يفوت. لان النبي لا يؤمن باخراج السرطان - [01:48:12](#)

ليست بعيدة جدا عن المدينة في المدينة في اعالي المدينة - [01:48:32](#)